Recevd at: 2022-04-24 Accebted at: 2022-09-07 Availabal online: 2022-10-27

مجمع الخاتونية بمدينة مانيسا التركية فى ضوء وثيقة الوقف المؤرخة بـ (٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)

Hatun Complex in Manisa, Turkey, in light of Al-wāqif Document dated (903 A.H / 1497 A.D)

محمود السيد محمد محمد

مدرس بقسم الآثار الإسلامية، بكلية الآثار، جامعة سوهاج

Mahmoud Elsayed mohamed

Lecturer in Islamic Archaeology department- Faculty of Archaeology- Sohag University

mahmoudalsayed2010@gmail.com

الملخص:

تعدُّ وثائق الوقف من المصادر المهمة فى مجال دراسة الآثار الإسلامية بصفة عامة، والآثار العثمانية بصفة خاصة؛ لما تمدنا به من معلومات قيمة، سواء عن الأثر نفسه وصاحبه ومختلف جوانب الحياة للفترة الزمنية المعاصرة لفترة الوثيقة. ويلقى هذا البحث الضوء على مجمع الخاتونية بمدينة مانيسا فى ضوء وثيقة الوقف الخاصة به، لما تحتويه هذه الوثيقة من معلومات مهمة حول منشآت هذا المجمع الباقية والمندثرة، خاصة العمارت التى من أجلها أقيم هذا المجمع. كما كشفت هذه الوثيقة النقاب عن إسهامات أوقاف النساء فى خدمة المجتمع خلال العصر العثمانى.

ويستهدف هذا البحث دراسة وثيقة وقف مجمع الخاتونية، والتعريف بصاحبتها، وتحديد موقع المجمع، ثم إيضاح الغرض من إنشائه، وشروط صاحبة الوقف، يلى ذلك حصر الأوقاف الموقوفة على المجمع ومصاريفه، ودراسة منشآت المجمع الباقية والمندثرة من خلال وثيقة الوقف، ومعرفة نظام التشغيل أو سير العمل داخل منشآته، وتُختتم الدراسة بإيضاح أجور أرباب الوظائف وعددهم والصفات التى يجب أن تتوافر فيهم.

الكلمات الدالة: مجمع الخاتونية؛ أرباب الوظائف؛ مدينة مانيسا؛ وثيقة وقف.

Abstract:

The waqf documents are among the important sources in the field of studying Islamic antiquities in general, and Ottoman antiquities in particular. Because of the valuable information it provides us, both about the effect itself and its owner and the various aspects of life for the contemporary time period of the document period. This research aims to study the endowment document of the Hatun complex, identifying its owner, determining the location of the complex, then clarifying the purpose of its establishment, and the conditions of the owner of the endowment, followed by an inventory of the endowments endowed for the complex and its expenses, and the study of the complex's remaining and vanished facilities through the endowment document, and knowledge of the operating system or The workflow within its facilities, and the study concludes by clarifying the wages of the employers, their number, and the characteristics that must be available in them.***Key words***:

Hatun complex, Job employers, Manisa, wāqif document.

١.المقدمة:

تعد وثيقة الوقف[١] من مبادئ عملية الإنشاء والتعمير لحفظها تاريخ المبنى إلى جانب قيمتها القانونية؛ فهى مصدر مهم فى تحليل التاريخ الاقتصادى والاجتماعى والإدارى والدينى والثقافى للفترة التى تنتمى إليها، بجانب تحليل تاريخ المدينة والاستيطان والجغرافية التاريخية، وتمدنا بالمعلومات عن حياة الشخصيات المهمة فى الدولة. وبفضل الوقفيات نستطيع الحصول على معلومات مهمة عن فلسفة الحياة والمعتقدات، وطبيعة العلاقات بين طبقات المجتمع والمعيشة، والوضع الاقتصادى والتحضر وسياسات الاستيطان والأنشطة التجارية، كما تكشف وثائق الوقف عن بعض الأعمال المعمارية التى اندثرت.

وعلى الرغم من نقل العثمانيين فكرة تأسيس الأوقاف من الدول الإسلامية السابقة وخاصة الدولة السلجوقية، إلا أنها ازدهرت خلال العصر العثماني، وأصبحت رمزًا للحضارة العثمانية، حيث تم إنشاء أكبر أعمال الأوقاف في العصر العثماني، وتوسيع نطاقها وتنظيمها، وزيادة الكفاءة التي تم الحصول عليها من هذه الأعمال. فهذه الهوية الجديدة التي اكتسبتها الأوقاف مع الدولة العثمانية جعلتها لبنة فى بناء الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والثقافية في الدولة العثمانية، وتم تلبية جميع احتياجات المجتمع في المستوطنات الواقعة في المدن وحتى في المناطق الريفية بشكل عام[٢]. كما أسهمت أوقاف المرأة العثمانية بدور كبير فى المجتمع العثمانى فى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكان لها أثر عظيم باعتبارها مؤسسة دينية، ولعبت دوراً مهماً فى خدمة المجتمع العثمانى، وقد اتسعت الأوقاف فى الدولة العثمانية باتساع رقعتها، وأصبحت الأوقاف شاهداً على الحضارة العثمانية، ومن الأوقاف تم تشييد الجوامع والمدارس ودور الشفاء والأسبلة والكتاتيب[٣].

ولقد شكلت الكليات المعمارية[٤] مراكز تعليمية ومنظمات خيرية ضمن التكافل الاجتماعى متمثلة فى أشكال معمارية عديدة منها؛ فى وحدة العمارت[٥] التى تكفل إطعام الفقراء والغرباء بالمجان، والمدرسة التى

[١] الوقف: هو منع التصرف فى رقبة العين، مع بقاء عينها، وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء، وهو الوقف الخيرى أو انتهاء، وهو الوقف الأهلى. للاستزادة عن الوقف؛ انظر: أمين، محمد محمد، *الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر (١٢٥٠ – ١٥١٧م)*، القاهرة، ١٩٨٠م، ١٠– ٣٣.

[2] KAHRAMAN, B.:« Vakfiyesi Işığında Şah Sultan Ve Zal Mahmud Paşa Külliyesi, Cami, Medrese, Türbe Ve Çeşmesi», *Yüksek Lisans Tezi*, Feth Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, Enstitü, , İstanbul, 2019, 3.

[٣] مخلوف، ماجدة صلاح، *الحريم في القصر السلطانى*، القاهرة: دار الآفاق العربية، ط١، ١٩٩٨م، ٤٢.

[٤] تُعرف الكلية (Külliye) بصفة عامة بأنها عبارة عن مجموعة من الأبنية، تؤدى وظائف مختلفة، سواء كانت وحدات ذات طابع ديني وتعليمي كالمدارس الكتاتيب والزوايا والخانقاوات، أو ذات طابع خيري كالبيمارستانات، والأسبلة، والحمامات، أو ذات صفة جنائزية كالأضرحة، وغيرها من الأبنية ذات الأغراض المتنوعة التي تُشيد بجوار بعضها؛ لتُشكل في النهاية مجموعة معمارية، وتعرف فى اللغة التركية بـ (Külliye)، وفى اللغة الإنجليزية (Complex)، وفى اللغة العربية بـ (المجمع أو

تضمن تعليم أبناء المجتمع وإخراج كوادر بشرية مثقفة ومؤهلة لقيادة الدولة وتقدمها، والمستشفى التى تقدم الرعاية الصحية للمجتمع من خلال علاج المرضى، والمنشآت التجارية من محلات وخانات لتوفير متطلبات الحياة اليومية.

أضف إلى ذلك بناء الكليات داخل نظام الوقف من قبل القوى السياسية والاقتصادية، من أجل تلبية احتياجات المجتمع وخاصة من الحكام وعائلاتهم، على أساس أن هذا الواجب لم يكن مسئولية الدولة[٦]؛ لذا فإن الكليات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوقف والوظائف التى تؤديها مع الدخول التى توفرها الأوقاف لها[٧].

٢. وصف الوثيقة:

كُتبت هذه الوثيقة – الأصلية – باللغة العربية، وتتكون من ٦ صفحات، وهى محفوظة بأرشيف المديرية العامة للأوقاف بأنقرة؛

تحت رقم (سجل ٦٠٨/ ٢٢ صفحة رقم ٢١١/ ٢٢٤)[٨]، والمؤرخة بتاريخ (ربيع الأول ٩٠٣هـ/ نوفمبر ١٤٩٧م)، أما بالنسبة لمحتوى الوثيقة فقد جاء علي النحو التالى[٩]:

بدأت الوثيقة بالافتتاحية والتى تضمن البسملة والحمد لله، وذكر عظمة الخالق، واسم الواقفة "حُسن شاه خاتون" والدعاء والثناء لها، ثم الغرض من إنشاء الوقف، ونوعية المنشآت الموقوفة، والتى تتمثل فى العمارت والجامع والكُتاب، ومكان البناء وهو مغنيسا. يلى ذلك ذكر الأوقاف الموقوفة على الكلية وحدودها ونوعياتها وأماكنها، ثم تطرقت الوثيقة بعد ذلك إلى ذكر أرباب الوظائف وتحديد أجورهم وعددهم والصفات التى يجب توافرها فيهم ومهمة كل فرد.

المجموعة)، محمد، محمود السيد،" نشأة الكلية المعمارية ووظائفها خلال العصر العثمانى"، *مجلة كلية الآثار*/ جامعة القاهرة، ع. ٢٤، ٢٠٢١م، ١٣٦.

[٥] العمارت: كان يقصد بها في الأصل مجمع المبانى بأكمله، ثم أصبحت خلال الفترة العثمانية الكلاسيكية تشير إلى المطبخ وقاعة الطعام ومناطق التخزين وأماكن إقامة المسافرين والاسطبلات فقط، ومع التدهور الاقتصادى في القرون اللاحقة، توقفت العمارت عن استقبال الضيوف، واختزلت وظيفتها فى تلبية احتياجات طلاب المدارس الدينية والفقراء فقط، وتشير فى الاستخدام التركي الحديث إلى مطبخ عام يقدم الطعام المجاني للمحتاجين، محمد، محمود السيد، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا، (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م)، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى"، *رسالة الدكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة سوهاج، ٢٠٢١م، حاشية٦، ٢٩.

[٦] بينما كانت الدولة العثمانية تقوم بواجبها في حماية الحدود وتحقيق الأمن والعدالة؛ وجدت القضايا الاقتصادية والاجتماعية حلها في تأسيس الأوقاف بهدف حماية الفقراء والمساكين، دون التمييز بين مسلم وغير مسلم، فضلاً عن أنها مصدر الحضارة المتمثلة في المدارس والمكتبات ودور العبادة والطرق والجسور التى يستخدمها الأغنياء والفقراء معاً.

[٧] محمود السيد، المجمعات المعمارية، ٥٦.

[٨] ترجمت هذه الوثيقة لاحقاً إلى اللغة التركية الحديثة، تحت رقم (سجل ٢١٣٢، صفحة رقم ٣١٠/ ٥٨).

[٩] يلاحظ أن هذه الوثيقة لم تذكر وصفاً معمارياً لمنشآت الكلية، وهذا ما تتصف به الوثائق التركية بعكس الوثائق فى البلاد الأخرى؛ على سبيل المثال مصر فى العصر المملوكى.

ثم شروط صاحبة الوقف، متضمنة نوعية الطعام المقدم وعدد الوجبات ومصروفات الكلية وكيفية تسيير العمل داخل الكلية، وتعيين "حمزة أغا" متولياً على الأوقاف، ثم خُتمت الوثيقة بحكم صحة الأوقاف وبختمها بالأختام، والويل والوعيد لمن يغير هذه الأوقاف، وفى النهاية تاريخ كتابة الوقفية وتوقيع شهود الحال.

٣. التعريف بصاحبة الوثيقة:

هى "حُسن شاه خاتون" بنت عبد الجليل ابن نصوحى بيك حاكم الكرمان، ولدت فى عام (٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م)، وتزوجت السلطان بايزيد الثانى[١٠] أثناء حكمه لمدينة أماسيا، وأنجبت منه طفلين؛ الشاهنشاه فى عام (٨٧٨هـ/ ١٤٧٤م)، ثم أنجبت سلطان زاده خاتون، وأرسل الشاهنشاه إلى ولايتى مانيسا وكرمان للتدريب على الحكم، وأثناء حكمه – رئيس سنجق– فى مانيسا، شُيد جامع الخاتونية عام (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[١١] (**شكل١**)، وبُنى بجواره خان كورشونلو (**Kurşunlu Han**) (**شكل٢**) وقفاً على الجامع عام (٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)[١٢]، وبعد وفاة ابنها عام (٩١٦هـ/ ١٥١١م) عادت إلى بورصة، وتوفيت بها عام (٩١٨هـ/ ١٥١٣م)، ودفنت بتربتها داخل كلية المرادية (٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م)[١٣].

---

[١٠] السلطان بايزيد الثاني: ابن السلطان محمد الفاتح ولد عام (٨٥١ هـ/ ١٤٤٧م)، عند جلوسه على العرش كان عمره ٣٥ عاماً، وحدثت اشتباكات عنيفة بينه وبين أخيه جم بدعوى أنه هو الأكبر إلى أن انتصر السلطان بايزيد في النهاية، وكان هذا السلطان قوي البنية أحدب الأنف أسود الشعر رقيق الطبع محبا للعلوم، فدرس فن الخط على يد الشيخ مصطفى دده الأماسي، وأقام في مدة حكمه خمس مدارس وجوامع، كما استعان بالخبراء اليونانيين والبلغار في تحسين شبكة الطرق والجسور التي أقامها أسلافه للأغراض العسكرية ، وكان يباشر الحروب بنفسه، وتوفي عام (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) وسلم زمام الملك لابنه السلطان سليم، وعاش هذا السلطان ٦٧ عاماً.

أصاف، يوسف بك)، *تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن*، تقديم: عزب، محمد زينهم محمد، مكتبة مدبولى، ط.١، ١٩٩٥م، ٥٣– ٥٥.

[١١] شيد هذا الجامع عام (٨٩٦هـ – ١٤٩٠/ ١٤٩١م)، طبقاً لما هو مدون على نص الإنشاء أعلى المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية بطريقة حساب الجمل في آخر النص بصيغة "بخير البنا"، والنص منفذ بالحفر البارز على لوح رخامى مستطيل الشكل، ومكتوب بخط الثلث الجلى المذهب على أرضية نباتية زرقاء اللون.

YÜKSEL, İ. A., «Hatuniye Külliyesi, Manisa'da XV, yüzyıl sonlarına ait külliye», *İslâm Ansiklopedisi'nin* 16, 1997, 501.

[12] ULUCA, M. C., *Padişahların Kadınları Ve Kızları*, İstanbul: Yaylacık Matbaası, 2011, 46.

[١٣] عبد العظيم، محمد أحمد، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا التركية في العصر العثمانى خلال القرنين (١٥، ١٦م)، دراسة آثارية معمارية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة حلوان، ٢٠١٨م، حاشية ٥٠، ١٦.

أصبح تقليداً أن ترافق الأم ابنها أثناء فترة تدريبه على الحكم، وفى حالة موت ابنها لا تعود إلى القصر الملكى مرة ثانية، ولكن تتوجه إلى مدينة بورصة العاصمة الأولى للدولة العثمانية، وهذا ما حدث مع حُسن شاه خاتون، فبعد وفاة ابنها ذهبت إلى مدينة بورصة.

PEIRCE L., P., *the Imperial Harem ,women and Soverignty in the Ottoman Empire*, New York: Oxford university press, ,1993, 50.

وفى هذا الصدد ذكر "**جودوين**" "**أن السلطان بايزيد الثانى بنى عام (٨٩٤هـ/١٤٨٩م) جامع الخاتونية في "مانيسا"، على شرف زوجته حسنية شاه خاتون عندما كان ابنها "شاهنشاه" يحكم هذا الإقليم**[١٤]"، والصحيح أن السلطان بايزيد الثانى لم يشيد فى تركيا إلا أربع كليات معمارية فقط[١٥]، أما الجامع المشار إليه فهو من تشييد زوجة السلطان وليس السلطان نفسه، وهذا ما تؤكده وثيقة الوقف الخاصة بالكلية "...**المسماة بحُسن شاه خاتون ابنة عبد الجليل جزاها الله تعالى..**"[١٦]، فضلاً عن أن هذه المعلومة لم يذكرها غيره من الباحثين[١٧].

٤. موقع الكلية:

تقع الكلية فى وسط المدينة أمام مبنى والى مانيسا[١٨] **(لوحة١)**، وهذه المدينة لها مكانة خاصة فى الفترة العثمانية؛ وذلك لكونها "مدينة الأمراء"[١٩]، وأصبحت جزءاً من "ولاية الأناضول" تحت اسم "سنجق صاروخان" التى أصبحت مركزه بعد أن استولى عليها العثمانيون فى عام (٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، وهذه المدينة تطورت اقتصادياً وسياسياً، بسبب موقعها الذى يربط وسط الأناضول بسواحل بحر إيجة.

والجدير بالذكر أن كلية الخاتونية تعد أول كلية معمارية شُيدت بالمدينة خلال العصر العثمانى، واختير موقعها فى منطقة مستوية جنوب قصر الوالى مباشرةً، وتعرف اليوم "بكلية الخاتونية"، وهذا الموقع يكشف لنا مدى الاهتمام بإنشاء مركز معمارى بالقرب من القصر، بالرغم من كون راعيتها امرأة[٢٠].

وقد ذكر موقع الكلية بوثيقة الوقف بدقة أكثر على النحو التالى؛ "**.....فى محروسة مغنيسا صمت عن الضراء والبأساء فى جانبها المائل إلى الشمال صانها الله عن الزوال والاختلال المحاطة، مع ما**

---

[14] GOODWIN, G., *A History of Ottoman Architecture*, London: Thames and Hudson Ltd, 1971, 158.

[١٥] لمعرفة هذه المجمعات المعمارية؛ انظر: محمد، "المجمعات المعمارية"، ٩٠ – ٢٧٠.

[16] Vakfiye 608, 22. no.lu defterin 211. Sayfasında, 224. sırada kayıtlıdır.

[١٧] محمد، "المجمعات المعمارية"، ٦٢، ٦٣.

[١٨] مانيسا: مدينة في وسط غرب تركيا الآسيوية، تبعد عن مدينة أزمير بحوالي ٥٠كم وإلي الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بالعديد من طرق المواصلات البرية والحديدية الجيدة، كانت لواء خاصًا بولاة العهد الأمراء؛ حيث كان ولى العهد يقدم منها إلى استانبول ويعتلى العرش، وفتحت على عهد بايزيد يلدرم، وتشتهر بزراعة الحبوب والبقول والحمضيات والكروم والفواكه والتين، بالإضافة إلى رعي الماشية لتوفر المراعي فيها، ومن أهم صناعاتها التعدين والصناعات النسيجية والغزل والحياكة والحرف اليدوية والأواني الفخارية والنحاسية الخزفية، وهي مدينة" مغنيسيا" القديمة التي فيها العديد من الآثار الرومانية والمساجد الإسلامية التي تعود إلى القرن الثامن الهجرى؛ انظر: العفيفي، عبد الحكيم، *موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية*، مكتبة الدار العربية، ٢٠٠٠م، ٤٤٢– ٤٤٣.

أوزتونا، يلماز، *موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية*، ترجمة محمود عدنان سلمان، الدار العربية للموسوعات، مجـ٤ ، ١، ٢٠١٠م، ٧٤٠.

[١٩] كانت مانيسا مركزاً لتدريب الأمراء العثمانيين القائمين على أمور الحكم؛ لذلك أطلق عليها مدينة الأمراء.

[20] KÜSKÜ, S. G., «Türk Dönemi Manisa Kenti Ve Düşündürdükleri, Turkish Studies», *International Periodical For The Languages*9, No.10, 2014, 648.

يتصل بها من الحديقة العامرة الموقوفة على مصالحها ويتعين حدودها حدها القبلى ينتهى إلى الطريق العامر، والشرقى إلى كلرجى جص بك مع دار إياس باشا ومنه ينتهى إلى الطريق العامر ويمتد منه ويصل إلى الزقاق الأضيق أمام باب الحديقة المسطورة والشمالى يتصل بالطريق العامر الآتى من دار السعادة ، والغربى أيضا ينتهى إلى الطريق العامر الآخر...."[٢١].

٥. الغرض من إنشاء الكلية:

كشفت الدراسة أن الغرض من إنشاء هذه الكلية المعمارية يتمثل فى تلبية ثلاثة أبعاد وهى؛ البعد الدينى والبعد الاجتماعى والبعد السياسى؛ حيث يتضح البعد الدينى من خلال ما ورد فى وثيقة الوقف أنها تكون صدقة جارية لها، "**... عمارة عديمة المثال بحيث يضرب بحسنها وبهائها الأمثال لتكون صدقة جارية لها..**"[٢٢]. وهذا ما أكدت عليه فى اختيار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تدل على ذلك فى وثيقة الوقف[٢٣]؛ "**...قال الله تعالى فى محكم كتابه العظيم: " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**"[٢٤]، وقال عظُم شأنا وجل ذكرا: "**وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا**"[٢٥]، وقال الله تعالى فيمن يتقرب إلى الله فى الدينا بالخيرات: "**عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ**"[٢٦]، وقال عليه احمد التحية والتسليم وأكمل التحية من قلب سليم وقال "**خيرُ ما يخلِّفُ الرَّجُلُ من بعدِه ثلاثٌ ولدٌ صالِحٌ يدعو لَه وصَدَقةٌ تجري يبلغُهُ أجرُها وعِلمٌ يُعمَلُ بِه من بعدِهِ**"[٢٧]، وقال أيضا صلى الله عليه وسلم على على الوجه الأكمل والأتم "**ليس لكَ مِن مالِك إلا ما أكَلْتَ فأفنَيْتَ أو لبِسْتَ فأبلَيْتَ أو تصدَّقْتَ فأمضَيْتَ**"[٢٨].

ويتمثل البعد الاجتماعى فيما تقدمه الكلية من خدمات جليلة للمنطقة التى تنشأ بها، فهى بمنزلة مركز حضرى داخل المدينة، علاوة على أنها تعبر عن النمو العمرانى للمدينة، وهذا ما عبرت عنه كلية الخاتونية بمدينة مانيسا، حيث تضمنت عدة أبنية تؤدى وظائف مختلفة، تلبية لاحتياجات المجتمع وخدمة الناس. فاحتوت على مسجد جامع لإقامة الخطبة وصلاة الجمعة والفروض لخدمة أهل المدينة والرغبة فى كسب الثواب من الله عز وجل فى الوقت نفسه، بينما تعد العمارت من أروع الأبنية التى تضمنتها الكلية، حيث قدمت الخدمات بالمجان سواء للفقراء أو المسافرين أو أهل المدينة، من طعام وأماكن للراحة والاستضافة، وبذلك تكون قد ضمنت التكافل الاجتماعى بين أهل المدينة. أضف إلى ذلك أن تشييد الحمام بالكلية أدى

---

[21] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.
[22] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.
[23] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 211, 212.

[٢٤] سورة الحديد الآية (١١).
[٢٥] سورة المزمل الآية (٢٠).
[٢٦] سورة النحل الآية (٩٦).
[٢٧] صحيح مسلم، حديث رقم (١٦٣١).
[٢٨] صحيح مسلم، حديث رقم (٣٩٥٨).

إلى خدمة أهل المدينة، من تلبية الحاجات الوظيفية المرتبطة بدعوة الإسلام للنظافة والتطهُّر. كما لم يفت الواقفة إنشاء كُتاب لتعليم الصبيان والبالغين من أهل المدينة، قراءة القرآن وفروع الإيمان والتفقه فى الدين.

كما يكشف لنا وجود الخان الملحق به ٢١ حانوتاً الذى يقع بجوار الجامع، أن هذه الكلية أنشأت مركزاً تجارياً مهماً فى مدينة مانيسا، حيث يعد أكبر خان استضاف التجار الذين أتوا إلى مانيسا للتجارة فى القرن ١٦م. وفى واقع الأمر يعد خان "حُسن خاتون" نواة المركز التجارى – البازار– الذى توسع لاحقاً، ليشمل الأحياء المجاورة، وهو أساس بازار مانيسا الباقى حتى الآن[٢٩].

أما بالنسبة للبعد السياسى الدّعائى؛ فيتمثل فى تعريف "حُسن خاتون" نفسها بوصفها صاحبة البناء، بنص الإنشاء الموجود أعلى مدخل الجامع بأنها والدة شاهينشاه بك، على الرغم من كونها زوجة السلطان بايزيد الثانى، فإن هذه المرأة عرّفت نفسها باسم ابنها وهو فى الوقت نفسه ابن السلطان، وهذا يكشف عن رغبتها فى أن تصبح والدة السلطان من خلال مجمعها المعمارى وخدماتها الاجتماعية؛ حيث كانت تحاول إيصال ابنها إلى العرش واستحواذه بالحكم عن باقى أبناء السلطان بايزيد الثانى.

٦. شروط صاحبة الوقف:

يُقصد بهذه الشروط الإفصاح عن خطة الواقف في إدارة وقفه بما يراه محققًا لأهدافه ليس في حياته فقط، وإنما بعد مماته أيضًا. وهذا ما وجد بالوثيقة – موضوع الدراسة – فقد شرطت صاحبة الوقف بجانب الشروط التى تتوافر فى أرباب الوظائف ونظام التشغيل عدة شروط أخرى كان هدفها الحفاظ على منشآت الكلية وأوقافها، فضلاً عن كيفية تعيين أرباب الوظائف؛ فجاءت بالتفصيل على النحو التالى:

"...**شرطت** أن يكون المتولى مستقيمًا بصيرًا فى كل الأمور، ويلقى كل واحد بالترحيب والبشاشة والتكريم القدر والشأن من أهل المرتبة والعلم والزهد والصلاح، ويراقب على الشيخ والناظر والإمام والمؤذن والحفاظ والخطيب وغيرهم.....**وشرطت** أيضا بأن لا يزيد عقد المزارعة والإجارة على سنة، واحدة وعلى ثلاث سنين إن دعت الحاجة إليها لئلا يعقد النية للإجارة الطويلة..... **وشرطت** أيضا أن يدخر فى كل يوم عشرة دراهم من دخل الأوقاف المذكورة وريعها للرقبة، يصرف أولا إلى ما فيه إصلاح العمارت الجامع تعميراً وترميمًا، ثم ما فضل من ذلك يصرف إلى ما فيه بقاء الحمام وسائر العقارات .....**وشرطت** أيضا أنه إذا أتم فى الخدمة عشر سنين لكل واحد من خُدام البساتين والطحانين يشترى المتولى من جانب الوقف غلامًا آخر قابلاً لتعليم أمر البستان وحال الطاحونة فيعلمه صنعته، فإذا استكمل هذا الغلام صنعته وارتضى أستاذه خدمته يكون الأول المعلم حرًا ومعتقًا كسائر الأحرار، ويقوم الثانى مقامه..."[٣٠].

[29] GÜNDÜZ,«Türk Dönemi Manisa»,639.

[30] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

٧. الأوقاف الموقوفة على الكلية:

ورد فى الوثيقة الأوقاف الموقوفة على الكلية، ومع تحديد أماكنها فى مدينة مانيسا بالتفصيل على النحو التالى[٣١]؛ "....وقفت على مصالحها جميع الأملاك التى يأتى ذكرها بالتفصيل على الانفراد، ومنها....**البستان** المعروف بجنينة ابن حلبى.....**الحمام** المبنى للطهارة والاغتسال المشتمل على الباب الواحد المعدّ فى الصباح للنساء وبعد الظهر للرجال.....**الطاحونة** المسماه بسوكلتر.....**الطاحونة** الأخرى المعروفة بطاحونة باغجى.... **القرى** الثلاث المتلاصقة المختلطة المزارع[٣٢].

"....**الخان** المحاذى والمقابل للعمارة المسطورة المشتمل على ست وثلاثين حجرة سفلية، وثمان وثلاثين حجرة علوية، وعلى الصحن الكبير الذى فيه حوض والاصطبل الكبير المشتمل على الصحن الآخر.....**الحوانيت** المتصلة بالخان المذكور من الجانب الغربى والشمالى، وهى **واحد وعشرون حانوتاً**.....**والحانوت** المسمى بحانوت بنت خليل القناعى....**واثنى عشر حانوتاً** متصلا وملتصقاً بعضها ببعض المعروفة بحوانيت يرك جلبى....**وخمس حوانيت**...."[٣٣].

نوع الوقف	البستان	الحمام	الخان	الطواحين	القرى	الحوانيت
العدد	١	١	١	٢	٣	٣٩

(جدول ١) يوضح نوع الوقف وعدده.

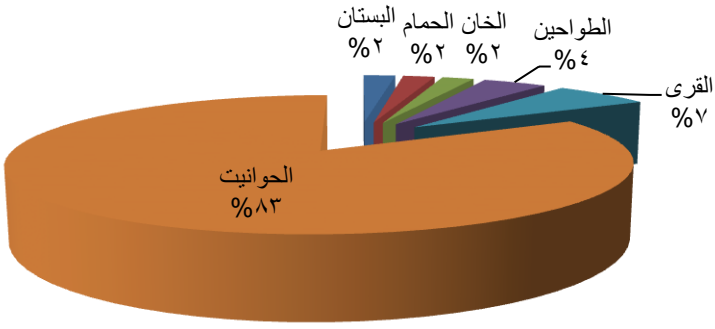

رسم توضيحى لنوع الوقف وعدده

ويذكر "**Aydın Yüksel**" أن المصروفات السنوية للعمارت فى عام (٩٣٧هـ/ ١٥٣١م)؛ بلغت حوالى ٣٧،٩٩١ أقجه سنوياً، لشراء ٦٣ كجم من اللحوم يومياً، وإنفاق حوالى ٥٠،٠٠٠ أوقجه سنوياً لشراء

[٣١] يرى الباحث أن أوقاف هذه الكلية تقع في مدينة مانيسا، بناء على التفاصيل الواردة بالوثيقة لحدود هذه الأوقاف، كما لم يذكر أسماء مدن.

[32] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

[33] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.

الدقيق (الطحين)، ودفع ٥٤،٤٨٠ أوقجه سنويًا لجميع المسؤولين وأرباب الوظائف من دخل الأوقاف، وإصلاح القنوات التي تزود مطبخ الشربة بالمياه من وقت لآخر[٣٤].

٨. مصاريف الكلية:

حددت وثيقة الوقف – موضوع الدراسة – نوع الأكل المقدم فى العمارت، وكذلك مقدار الكميات المقدمة، فضلاً عن عدد الوجبات سواء كانت يومياً أو فى الأعياد وشهر رمضان. فجاء بالوثيقة؛ "....وعينت لخرج المطبخ من الخبز السميد المتخذ من **القمح** الجيد الجديد **والحنطة** النقية فى كل يوم مائة لدرة وكل درة فيها مائة درهم شرعى، ومن **اللحم** الطرى السمين فى كل يوم فى جميع السنين ست وعشرين لدرة، ومن **الأرز** الجيد النقى فى كل ستة أيام كيلاً واحدًا بكيل مغنيسا، ومن **حنطة المرق** فى كل أربعة أيام كيلاً واحدًا بكيل المسطور..."[٣٥].

"....**وللحطب** فى كل يوم خمسة دراهم، **وللخرج الصغار** كمثل الحمص والملح والبصل وقطعة البطانة المتخذة لغسل الأوانى وجرة الماء فى كل يوم درهم فرد، وعينت أيضا غير هذا **للمسافرة** فى كل يوم عشرة دراهم، **وليومي العيد** ستة أواق بأوقية مغنيسا المحروسة **السمن** الطيب الخالص، وستة أواق بالأوقية المسطورة من **العسل** المصفى، بشرط أن لا يطبخ طعام إلا ثلاثة أيام مع يوم العيد؛ ليكون الخرج الزائد فى العيدين بدلاً عما كان يُطبخ فى هذه الأيام، إذا طبخ على العادة وزادت زاد الله توفيقها وسهل إلى جواره طريقها فى شهر رمضان على ما عين فى سائر الأيام الستة درهما فى كل يوم درهمان ليزاد فى الطعام ليلة الجمعة، ويطبخ نوعا **الأرز** أحدهما دانة والآخر زردة، ويطبخ فى ليالى الاثنين **حنطة** متكاثفة يقال لها كشك، وزادت أيضا أدام الله عفتها وزاد عصمتها لخرج **الجامع** الشريف مثل الحصير والزيت وغيرها من صغار الخرج فى كل يوم درهمًا، ولأجل **الحمار** المعدّ لخدمة البساتين وخرجه فى يوم درهما..."[٣٦].

الرقم	الصنف	القيمة	الفترة الزمنية	الرقم	الصنف	القيمة	الفترة الزمنية
١	**الخبز**	**١٠٠درهم**	**يومياً**	٧	**العسل**	**ست أوقية**	**يومى العيد**
٢	**اللحم**	**٢٦درهمًا**	**يومياً**	٨	**رز+ حنطة**	**٦ دراهم**	**شهر رمضان**
٣	**الأرز**	**كيل واحد**	**٦ أيام**	٩	**الحطب**	**٥ دراهم**	**يومياً**
٤	**حنطة المرق**	**كيل واحد**	**٤ أيام**	١٠	**خرج الجامع**	**١ درهم**	**يومياً**
٥	**للخرج الصغار**	**١ درهم**	**يومياً**	١١	**للمسافرة**	**١٠ دراهم**	**يومياً**
٦	**السمن**	**ست أوقية**	**يومى العيد**	١٢	**الحمار**	**١ درهم**	**يومياً**

(جدول ٢) يوضح وجبات ومصروفات الكلية.

[34] YÜKSEL, «Hatuniye Külliyesi», 502.
[35] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.
[36] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 215.

ويمكن رصد الوجبات التى تقدمها العمارت طوال أيام السنة، ففى الأيام العادية تتكون الوجبة من **(خبز + لحم+ أرز+ حنطة المرق)**، وفى يومى العيد يضاف لهذه الوجبة **(السمن + العسل)**، أما فى شهر رمضان فيطبخ يوم الجمعة صنفان من **الأرز**؛ أحدهما دانة والآخر زردة، ويطبخ فى ليالى الاثنين **حنطة** متكاثفة يقال لها "كشك".

٩. المنشآت المعمارية للكلية:

ورد فى وثيقة الوقف – موضوع البحث– إشارات موجزة عن منشآت الكلية، منها ما هو باقٍ، ومنها ما هو مندثر، ويمكن ذكرها على النحو التالى:

١,٩.المنشآت الباقية:

١,١,٩. الجامع:

لقد حددت وثيقة الوقف أن هذا المسجد **(مسجد جامع)**، يقام فيه الخطبة وصلاة الجمعة والفروض الخمسة اليومية، فذكرت:"...**فاتخذت طرفاً منها مسجداً جامعاً لأداء صلاة الجمعة وخمس صلوات بالآذان والإقامة والإمامة والجماعة...**"[٣٧]، ويتبع تخطيط هذا المسجد طراز القبة المتطور[٣٨]، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها ٢٦م × ١٣،٩٠م، مقسمة إلى ثلاث مساحات أكبرها أوسطها، يغطيها قبة مركزية محمولة على الدعامتين والجدران الخارجية، أما المساحتان الجانبيتان فتغطى كل منهما بقبتين صغيرتين. ويتقدم الجامع سقيفة تطل على الخارج ببائكة تتكون من ستة أعمدة، ويغطيها خمس قباب ضحلة، ويوجد أمام الجامع شاذروان، وللجامع مئذنة واحدة فى الركن الغربى، ذات القاعدة المرتفعة عن مستوى القبة[٣٩] **(شكل١) (لوحة٢)**.

٢,١,٩. الخان:

يقع الخان فى وسط المدينة أمام مبنى والى مانيسا حالياً[٤٠]، جنوب جامع الخاتونية؛ وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها ٢٨،٢٠م × ٢٤،٦٠م، يتوسطها فناء مكشوف يتوسطه فسقية أو فوارة مربعة الشكل، يحيط بهذا الفناء طابقان من المخازن والحجرات المربعة التى تغطى بقباب ضحلة[٤١]، ويتقدمها سقيفة

---

[37] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

[٣٨] ذكر أحد الباحثين أن الجامع يتبع طراز المساجد الكلاسيكية الصغيرة، وقد جانبه الصواب؛ حيث إن المسجد يتبع طراز القبة المتطور الذى يطلق عليه مصطلح (القلب والجناحين)؛ عبد العظيم، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا"، ١٩.

[٣٩] عن وصف الجامع بالتفصيل انظر: عبد العظيم، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا"، ١٩ – ٢٩.

YÜKSEL, «HATUNIYE KÜLLIYESI», 501.

GOODWIN, *A History of Ottoman Architecture*, 158.

[40] YAVAŞ: «Kurşunlu Han, Manisa'da XV, yüzyılın sonlarına ait han», *İslâm Ansiklopedisi'nin* 26, 2002, 448.

[٤١] عن وصف الخان بالتفصيل؛ انظر:عبد العظيم، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا"، ٣٣ – ٣٧.

تُطل على الفناء الأوسط ببائكة من الأعمدة يعلوها عقود، وللخان مدخلان أحدهما بالجهة الغربية وهو الرئيس، والآخر بالواجهة الشرقية، ويتميز تخطيط هذا الخان بالسمترية التى تظهر فى وضع ثمانى حجرات فى كل جانب وفى كل زاوية حجرة؛ ليكون عدد الحجرات بالطابق السفلى ٣٦ حجرة، وبالطابق العلوى ٣٨ حجرة **(شكل٢) (لوحة٢)**.

وهذا ينطبق مع وصف الوثيقة للخان فقد جاء؛ "...**والخان المحاذى والمقابل للعمارة المسطورة المشتمل على ست وثلاثين حجرة سفلية وثمان وثلاثين حجرة علوية وعلى الصحن الكبير الذى فيه حوض والاصطبل الكبير المشتمل على الصحن الآخر، وجميع الحوانيت المتصلة بالخان المذكور من الجانب الغربى والشمالى وهى واحد وعشرون حانوتًا..**"[٤٢].

ويصف "**أوليا جلبى**" الخان بأنه: " **بازار لسوق الغلال، عبارة عن خان يحتوى على الرصاص، يشبه القلعة، ويضم أربعون قبة، ويجتمع التجار العرب والفرس فى آن واحد معاً، ويطلقون عليه اسم خان الخاتونية**"[٤٣]؛ ومما يؤخذ فى عين الاعتبار أن هذا الخان شُيد من أجل أن يدر دخلاً للصرف على الجامع والمنشآت الخيرية التى شيدتها حُسن شاه خاتون فى المدينة، وأطلق عليه حديثاً خان الرصاص (تورشنلو خان).

٣,١,٩. الكُتاب:

يقع بجوار جامع الخاتونية فى أقصى الجهة الغربية للجامع، أمام مبنى والى مانيسا، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها ١٣،٥م × ٧،٨م، تنقسم إلى قاعتين كلتاهما مغطاة بقباب هرمية الشكل يكسوها القرميد، وله مدخل فى الجهة الجنوبية الغربية، ويستخدم الكُتاب حالياً مصلى للسيدات[٤٤] **(شكل٣)**.

ولقد حددت وثيقة الوقف صفات المُعلم لهذا الكُتاب، وكذلك العلوم التى تدرس بجانب القرآن الكريم، وكونه ليس قاصراً على الصبيان فقط، بل للبالغين أيضا؛ فذكرت: "...**ومعلم يكون متديناً أميناً متورعاً مكيناً عليهم كلهم آنيقاً رفيقاً حليماً شفيقاً بعلم وجوه القرآن والتجويد والقلب والإدغام والتشديد، ويُعلِّم فى مكان مناسب كائنا من كان من الصبيان وغير الصبيان ظواهر متن القرآن وغير ذلك مما يتعلق بالدين والإيمان، ومحصن بعلم الآداب والأركان على قدر الطاعة والبضاعة والقوة والاستطاعة**"[٤٥]. وورد كذلك

ACUN ,H., «Manisa'da Türk Devri Yapılarıl»,*Türk Tarih,* Ankara: Kurumu , 1999, 472, YAVAŞ,« Kurşunlu Han», 448.

[42] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

[43] ÇELEBI, E., *Seyahatnamesi*, Vol. IX, Istanbul, 1984, 72.

[٤٤] عن وصف الكُتاب بالتفصيل انظر: عبد العظيم، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا"، ٣٠ – ٣٢.

[45] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.

عن الكُتاب ".. **وتشتغل بتعليم القراءات كائناً من كان من البالغين والصبيان** وبتعليم ما هو من المهمات من فروع الإيمان إحياء لدين الله تعالى..."[٤٦].

٢,٩. المنشآت المندثرة:

١,٢,٩. الحمام:

فى بادئ الأمر نذكر أنه يعتقد بعض الباحثين؛ أن الحمام المذكور ضمن أوقاف الكلية يقع فى حى **(سير آباد)**[٤٧]، وأن بقايا الحمام الموجودة بالكلية ترجع لحمام شيد لاحقاً بها، ولكن يرى الباحث أن الحمام المذكور ضمن أوقاف الكلية هو نفسه – بقايا– الحمام الموجود حالياً، معتمداً على الإشارات التى وردت عن الحمام فى وثيقة الوقف؛ "...**وأجرت فيها شكراً لله ماء عذبًا يسقى العليل وجعله يسمى بالسلسبيل؛ وجعله حصصًا لمواضع الاحتياج، وعينت لكل موضع مقداراً من الماء الثجاج، وأخذت منه قسمًا للعمارة وجعلته حوضاً يحكى عن الكوثر، وقسمًا آخر دائم الجريان أقررته مخصوصًا للحمام وشرب البستان..**"[٤٨].

وورد كذلك "...**وأن يدخر فى كل يوم عشرة دراهم من دخل الأوقاف المذكورة وريعها للرقبة يصرف أولا إلى ما فيه إصلاح العمارة الجامع تعميراً ترميمًا، ويصرف إلى ما فيه بقاء الحمام....**"[٤٩]. وورد أيضاً فى الوثيقة"...**وشخص آخر ساقٍ قيم على محافظة مجرى الماء النازل إلى الينابيع والجامع والبساتين والحمام مداوم على محافظته وإصلاحه فى مجاريه فى أطراف الليالى والأيام..**"[٥٠].

فمن خلال النصوص السابقة يتضح قرب الحمام من العمارت لكون مصدر المياه واحدا، فضلاً عن اقتران مصادر الصرف على تعمير وترميم الحمام بالعمارت والجامع، وكذلك تخصيص شخص واحد مسئول عن مصدر المياه لكل من الجامع والبساتين والحمام. بل أضف على ذلك أن وثيقة الوقف حددت مواعيد العمل بالحمام؛ فذكرت: "...**والحمام الموعود ذكره قبيله المبنى للطهارة والاغتسال المشتمل على الباب الواحد المعّد فى الصباح للنساء وبعد الظهر للرجال..**"[٥١].

٢,٢,٩. العمارت:

تُعد العمارت من أهم المنشآت المعمارية بالكلية، بل هى المنشأة الرئيسة والأساسية فى تشيدها، ومع ذلك فقد اندثرت، ولا يعرف موقعها ولا تخطيطها، ولكن من خلال الإشارات التى وردت فى وثيقة الوقف يمكن تحديد بعض الوحدات المعمارية التى تتكون منها؛ مثل المطبخ والمخازن وأماكن للنوم والراحة

46 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.
47 Yüksel, «Hatuniye Külliyesi», 502.
48 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.
49 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.
50 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.
51 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

والاستضافة. وكذلك معرفة مواعيد العمل بها، وعدد الوجبات التى تُقدم للطعام، والفئات التى تقدم لها الوجبات.

فقد ورد "**.....واستقرت مهمتها إلى بناء عمارة عديمة المثال بحيث يضرب بحسنها وبهائها الأمثال لتكون صدقة لها جارية.....وتطعم فيها من الأطعمة الرايقات للواردين من كل الجهات فى كل الأيام مرة واحدة فى المساء ومرة واحدة فى الصباح..**"[٥٢]. وورد كذلك "**...على الفقراء والمساكين ليكون سكنا لهم ومراحا وللصادرين والواردين من طوائف المسلمين من أية طائفة كانوا من السادات والمشايخ والفقهاء وغيرهم..**"[٥٣].

المبنى	الجامع	العمارت	مكتب الصبيان	الخان	الحمام
فى الوثيقة	X	X	X	X	X
المندثر		X			X
الموجود الآن	X		X	X	
العمائر الموقوف عليها	X	X	X		
العمائر الموقوفة				X	X

(جدول ٣) يوضح أوضاع أبنية الكلية ©عمل الباحث

– من خلال دراسة منشآت الكلية فى ضوء وثيقة الوقف؛ يتبين أن هذه الكلية تتكون من (جامع – عمارت – مكتب صبيان[٥٤] – خان – حمام)، وما زال باقياً من هذه المنشآت (الجامع – والخان – ومكتب الصبيان)، بينما اندثر منها (الخان – والعمارت).

– شملت هذه الكلية نوعين من العمائر النوعية ، الأولى هى الموقوف عليها التى تتمثل فى (الجامع – والعمارت – ومكتب الصبيان)، أما النوعية الثانية فهى العمائر الموقوفة التى تتمثل فى (الخان – والحمام)، لكى تدر ريعاً على النوعية الأولى من العمائر.

١٠. نظام التشغيل:

ورد بوثيقة الوقف بعض الإشارات التى تُشير إلى نظام التشغيل داخل منشآت الكلية؛ الذى يتضح من تحديد مهام ودور كل فرد من أرباب الوظائف، وكذلك تشغيل العمارت طوال أيام الأسبوع وتحديد مواعيد

[52] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

[53] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

[٥٤] يذكر بعض الباحثين أنه قد أضيف كُتاب ومدرسة لاحقاً للكلية، ولكن جانبهم الصواب، حيث أن الكُتاب قد شُيد وقت إنشاء الكلية.

Gökçen, B. İ., *Manisa Tarihinde Vakıflar ve Hayırlar (H. 954-1060)*, Vol.I, 1946, s. 158.

ACUN, «Manisa'da Türk Devri Yapılarıl», 22.

الواجبات التى تقدمها يومياً. "...**وتطعم فيها من الأطعمه للواردين من كل الجهات فى كل الأيام مرة واحدة فى المساء ومرة واحدة فى الصباح..**"[٥٥]. كما حددت وثيقة الوقف مواعيد العمل بالحمام فذكرت؛ "...**والحمام الموعود ذكره قبيلة المبنى للطهارة والاغتسال المشتمل على الباب الواحد المعّد فى الصباح للنساء وبعد الظهر للرجال..**"[٥٦].

علاوة على ذلك حرصت صاحبة الواقف على توفير المياه للكلية، وهذا ما أوضحته الوثيقة؛ "...**وأجرت فيها شكراً لله ماء عذبًا يسقى العليل وجعله يسمى بالسلسبيل؛ وجعله حصصًا لمواضع الاحتياج، وعينت لكل موضع مقداراً من الماء الثجاج، وأخذت منه قسمًا للعمارة وجعلته حوضاً يحكى عن الكوثر، وقسمًا آخر دائم الجريان أقررته مخصوصًا للحمام وشرب البستان..**"[٥٧].

١١. أرباب الوظائف بالكلية:

ينظم العمل داخل هذه الكلية المعمارية التعاون بين مجموعة من الموظفين والعمال، وقد كان لكل منهم وظيفته التى يؤديها فى موقعه، سواء كان ذلك داخل الوحدات المعمارية أو خارجها، أو فى الأوقاف الموقوفة عليها بهدف خدمة المجتمع والوافدين عليها[٥٨]. ويتم اختيار هؤلاء الموظفين وفق ضوابط وشروط حاكمة في كل موظف حسب ما تقتضيه الوظيفة[٥٩]، من مواصفات أخلاقية وقدرات بدنية؛ ولذا لابد من توافر مجموعة من الصفات لمن يقوم بهذه الوظائف. ويمكن تقسيم أرباب الوظائف بالكلية – موضوع البحث– وفق شروط الواقفة على النحو التالى:

١,١١. أرباب الوظائف الإدارية:

المتولى: شرطت الواقفة أن يكون رأس المؤتمنين فى بابها الشريف العالى زين الحاج والحرمين زائر بيت الله والساعى بين المروتين **الحاج حمزة أغا** متوليًا فى أوقافها المذكورة ما دام علي قيد الحياة؛ **فإذا أفضت التوبة إلى قضاء نشأته الأخرى يكون التولية والنظر فى الأوقاف المسطورة مفوضة عن حضور سلطان الملكة خلد الله سلطانه ينصب أيه شاء بشرط أن يكون مجيب بالتولية المذكورة**[٦٠].

---

[55] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

[56] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

[57] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 212.

[٥٨] محمد، محمود السيد، "أرباب الوظائف بالكليات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا، (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م) فى ضوء وثائق الوقف"، *مجلة أبيدوس*، كلية الآثار/ جامعة سوهاج، ع.٢، ٢٠٢٠م، ١٠٥.

[٥٩] الوظيفة: جمعها وظائف، وهى منح شخص معين منصب أو درجة أو رتبة معينة، وما يصاحب ذلك من تحمل تبعاتها. بركات، مصطفى، "الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧ – ١٩٢٤م)"، القاهرة: دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠م، ١٢.

[60] Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

الجابى: يجمع بكمال اليقظة جملة الغلات ويحذر من وقوع شىء من التكاسل والغفلات ولا يفوت شيئًا مما ينفع الوقف وكل ما يتوجه إلى الوقف ويعود يبتسم فى استجماع ذلك على الشرط المشروط والوجه المعهود[٦١]. وشرفت الجباية المفخر العلماء **فيروزى عبد الرحمن** ثم لأبنائه ثم لأبناء أبنائه إلى أن ينخرط قوافل رواحل نسله فى رياض الجنة. فإذا كان كذلك شرطتها لمن يختاره المتعالى من أطهر الناس ديانة من المسلمين ينصبه جابيا فى الأوقاف المذكورة بمشاورة بواقى أرباب العمارة[٦٢].

الشيخ: أن يكون زاهداً مواظباً على الطاعة والعبادة ومجتهداً ومجاهداً ومشرعاً وأميناً ذو ضمير موزع يكون ناظراً على أحوال نفس العمارة وأوقافها، وعلى أحوال الطوائف المعنية للخدمة بأصنافها، فإذا أبصر فى واحد شيئا يستكرهه العقل أو يستنكر فى الشرع والنقل أو شاهد ما لا يرضيه أحد مما لا يلزم أن يحصل بالأوقاف وأهلها وما يتعلق بالمحصولات وخرجها ووقفها، يزجر عن ذلك ويمنعه عنه بالرفق وحسن الرضا. **وكيل الخرج:** موصوف بالرشد والاستقامة والأمانة والصلاح يعلم الباقى من المصروف ويضبط المصروف على الوجه المعروف[٦٣].

الكاتب: أن يكون أميناً مستقيماً على الخدمة حاضراً مقيماً يكتب جملة ما يتعلق بالعمارة وأوقافها وأصحابها فى كل الأمور بكمال الإقدام وحسن الاهتمام لا بالفتور، بعد ما علم وحقق ما حصل ووصل إلى العمارة وما عاد وما اشتغل المتولى والجابى، وما المستفاد وعلم أيضا عن المحصول من أين وإلى أين، وكيفية الصرف ووجوه المصاريف فى البنية، ولا يترك دقيقة يجب ثبتها فى دفتره إلا ويكتبها، ولا يقول أن شيئاً قليلاً حتى بعذر على جواب الكل وقت المحاسبة بالمناقشة والاستقصاء كى لا يجفه الحياء ولا يذهب تحت الماء[٦٤].

٢,١١. أرباب الوظائف بالعمارت:

النقيب: يكون نجيباً متيقظاً فى خدمة النقباء قائماً مقيماً مهيأ على حسب الحال والمشروط بين الفقراء من العلماء والصلحاء مقيمين كانوا وغرباء من غير تقديم أحد وتفضيله من نفسه على الباقين، إلا أن يكون له استحقاق ذاتى أو شرفى لوجوب السن، فإذا كان كذلك الحال يعذر النقيب فيما فضله به[٦٥]. **البواب:** قائم على فتح الباب وإغلاقه وعلى جميع ما يتعلق بالبوابية على إطلاقه[٦٦]. **الخازن:** يكون حافظ الأسباب

61 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.
62 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.
63 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.
64 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.
65 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.
66 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

والحوائج المدخرة إلى الصرف فى وقت الحاجة إلى مصارفها، بشرط التحلى بالأمانة والصيانة ويجمع ويدخر المؤن إلى أيام أُخَرْ فى المخزن، وهو المسمى فى التركى **(بالكلارى)** وفى بعض اللسان **(بالآنبارى)**[٦٧].

الطباخ: يكون أميناً قادراً على طبخ أنواع الأطعمة الحسنة المذاق بحيث يرضى الكل فى الكل بالاتفاق. **البستانجى:** قائم فى أمر البستان خبير حاذق فيما يليق بقدر المكان، يكون رأس البستانين، ويكون ثلاثة نفر آخرون لخدمة البساتين. **الساقى:** قائم على محافظة مجرى الماء النازل إلى الينابيع والجامع والبساتين والحمام مداوم على محافظته وإصلاحه فى مجاريه فى أطراف الليالى والأيام[٦٨].

٣,١١. أرباب الوظائف بالجامع:

الخطيب: أن يكون فصيحاً حسن الصوت صالحاً صحيحاً قادراً على قراءة خطبة مناسبة لكل حال وزمان. **الإمام:** يكون متديناً من أهل الأمانة فقيماً عالماً بالسنة والصحابة والفساد، ويكون على الصلاح والتقوى والرشاد يؤم الناس فى الجامع فى خمسة أوقات بلا عذر صحيح فى جميع الحالات. **مؤذنان:** صالحان حسنا الصوت عالمان بأوقات الصلاة دخولًا وخروجًا، وبالمناوبة فى المآذنة فى وقت الصلاة حاضران نزولًا وعروجًا[٦٩].

الحفاظ: يكون سبعة نفر من حفاظ **وقراء أعشار** القرآن حلوا الأنفاس وحسناء الألحان، وخمسة عشرة نفرا من **قراء الأجزاء** يلازمون بكرة كل يوم بتلاوة كلام الله، القراء يقرأ كل واحد منهم جزءًا واحدًا من كلام الله المشتمل على أجزاء وجملتها ثلاثون جزءًا فى العدد، بشرط أن يكون السبعة منهم السبعة المذكورون أولا المعنيون لقراءة الأعشار فى كل الأزمان، ويكون اثنان منهم **المؤذنان** المذكوران إن كانا يستحقان جمع الجهتين، ويوهب ثواب ما قرأه على روح سيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله وعليه وعلى آله أجمعين ولروح أمته ولروح الواقفة الحرة دامت عصمتها، ويكون واحداً من المذكورين **رئيس محفل** قراء الأجزاء، ويكون أحد قراء الأجزاء وهم خمسة عشر نفرا **معرفاً** أيضا قائماً على خدمة لسراج السراج المنير، وبسط البسط والحصير، وكنس ما يحتاج إلى الكنس، وإخراج الكناسة وطرحها إلى المغازة وغيرها مما يتعلق بالقيومية[٧٠].

---

67 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

هناك فرق بين المصطلحين فى تأدية الوظيفة؛ فيطلق الكلاردار على خازن المطبخ الذى يقوم بحفظ ما فى الخزانة من العسل والسمن، بينما يطلق الآنباردار على خازن الاسطبل الذى يقوم بحفظ ما فى الاسطبل من الحنطة والشعير والحطب وغيرها ويعطى العليق من الشعير لدواب المسافرين؛ محمود، "أرباب الوظائف بالكليات المعمارية"، ١٢١.

68 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında,214.

69 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.

70 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.

٤,١١. أرباب الوظائف بالكُتاب:

المعلم: يكون متديناً أميناً متورعاً مكيناً عليهم كلهم آنيق رفيقاً حليماً شفيقاً بعلم وجوه القرآن والتجويد والقلب والإدغام والتشديد، ويعلم فى مكان مناسب كائنا من كان من الصبيان وغير الصبيان ظواهر متن القرآن وغير ذلك مما يتعلق بالدين والإيمان، ومحصنًا بعلم الآداب والأركان على قدر الطاعة والبضاعة والقوة والاستطاعة[٧١].

٥,١١. أجور أرباب الوظائف:

ورد فى الوقفية أجور أرباب الوظائف بالتفصيل على النحو التالى؛ ".....وعينت أكثر الله خيرها وضاعف أجرها، أن يكون **للمتولى** فى كل يوم عشرة دراهم، **وللخطيب** خمسة دراهم، **وللإمام** أربعة دراهم، **وللشيخ** ثلاثة دراهم، **وللمعلم** أربعة دراهم، **ولقراء العشر** سبعة دراهم ولكل واحد منهم درهم واحد فى كل يوم، **ولقراء الأجزاء** خمسة عشر درهما لكل واحد منهم درهم فرد فى كل يوم، **ولرأس المحفل** درهم واحد لرأسه المحفل وله أيضا درهم آخر لقراءة الجزء ودرهم آخر لقراءة العشر، فيكون له فى كل يوم ثلاثة دراهم لخدماته الثلاث، **وللمعرف** درهم واحد لتعريفه، وله درهم آخر لقراءة الجزء، فيكون له درهمان فى كل يوم. **وللكاتب** فى كل يوم أربعة دراهم، ويكون **للجابى** فى كل يوم خمسة دراهم، ويكون **للقيم** درهمان فى كل يوم، **وللنقيب** فى كل يوم درهمان، **وللبواب** درهمان بشرط أن خدمة الاصطبل عليه، **وللطباخ** أربعة دراهم، **وللكلارى** فى كل يوم درهمان، **ولوكيل الخرج** درهم واحد، **وللساقى** فى كل يوم درهمان وعليه جزيئات الرقبة الواقعة فى مجارى الماء، **ولخادم الخلاء** فى كل يوم درهمان درهم منها ونصف درهم لنفسه فى مقابل خدمته ونصف درهم يصرفه إلى أثمان الكوز والإبريق، **ورئيس البساتين** فى كل يوم ثلاثة دراهم وللباقين ستة دراهم، لكل واحد منهم درهمان فى كل يوم..."[٧٢].

الوظيفة		العدد	الأجر	الفترة الزمنية	ملاحظات
أرباب الوظائف الإدارية	المتولى	١	١٠	يوميًا	
	الجابى	١	٥	يوميًا	
	الشيخ	١	٣	يوميًا	
	وكيل الخرج	١	١	يوميًا	
	الكاتب	١	٤	يوميًا	
أرباب الوظائف	النقيب	١	٢	يوميًا	
	البواب	١	٢	يوميًا	

71 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 213.
72 Vakfiye 608, 22 no.lu defterin, 211. Sayfasında, 214.

بالعمارت	**الخازن**	١	٢	يوميًا	
	الطباخ	١	٤	يوميًا	
	البستانجى	٤	٩	يوميًا	٩=٣×٢+٣
	الساقى	١	٢	يوميًا	
	خادم الخلاء	١	٢	يوميًا	
أرباب الوظائف بالجامع	**الخطيب**	١	٥	يوميًا	
	الإمام	١	٤	يوميًا	
	الحفاظ	١٥	٢٦	يوميًا	**– المؤذنان ورئيس المحفل والمُعرف ضمن وظائف الحفاظ ٢٦=٣+١+١٥+٧ – المُعرف هو القيم**
	المؤذن	٢	ـــ	يوميًا	
	رئيس المحفل	١	١ درهم زيادة	يوميًا	
	المعّرف	١	٣ درهم زيادة	يوميًا	
أرباب الوظائف بالكُتاب	**المُعلم**	١	٤	**يوميًا**	

(جدول ٤) يوضح أجور وعدد أرباب الوظائف بمنشآت الكلية. ©عمل الباحث

وبعد دراسة أجور وعدد أرباب الوظائف بالكلية، تبين أن أكبر عدد من الأفراد وجد بالجامع، بينما أقل عدد وجد بالكُتاب، وكذلك بلغ أعلى نسبة الأجور بالجامع، وأقل نسبة بالكُتاب. كما بلغ إجمالى عدد أرباب الوظائف بالكلية ٣٣ فرداً، وبلغ إجمالى أجورهم ٨٥ درهماً يوميًا، ٣١،٠٢٥ سنوياً. وهذا ما يتضح فى الجدول التالى:

الوظائف	العدد	الأجور يومياً	سنوياً
وظائف الإدارة	٥	٢٣ درهما	٨،٣٩٥
وظائف العمارت	١٠	٢٣ درهما	٨،٣٩٥
وظائف الجامع	١٧	٣٥ درهما	١٢،٧٧٥
الوظائف بالكُتاب	١	٤ دراهما	١،٤٦٠
الإجمالى	٣٣	٨٥ درهما	٣١،٠٢٥

(جدول ٥) يوضح إجمالى أجور وعدد أرباب الوظائف بالكلية. ©عمل الباحث

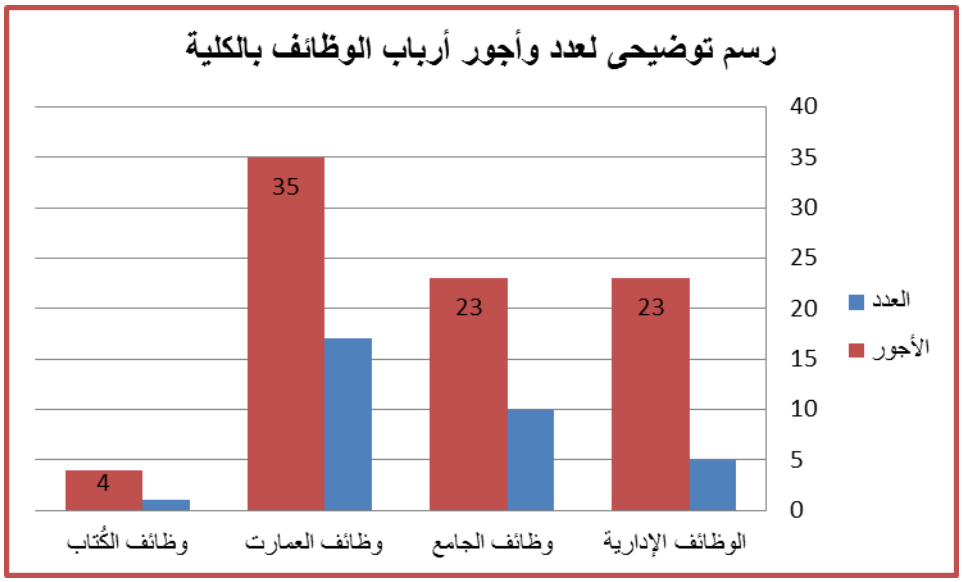

١٢.الخاتمه والنتائج:

من خلال دراسة مجمع الخاتونية بمدينة مانيسا فى ضوء وثيقة الوقف الخاصة به، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

– نشر ودراسة وثيقة الوقف الخاصة بالكلية المعمارية لأول مرة.

– كشفت الدراسة أن الهدف من إنشاء هذه الكلية المعمارية، يكمن فى تلبية ثلاثة أبعاد؛ وهى البعد الدينى والبعد الاجتماعى والبعد السياسى.

– بينت الدراسة نوع الأكل المقدم فى العمارت، وكذلك مقدار الكميات المقدمة، فضلاً عن عدد الوجبات سواء كانت يومياً أو فى المناسبات مثل الأعياد وشهر رمضان.

– أثبتت الدراسة أن هذه الكلية تتكون من (جامع وعمارت وكُتاب وخان وحمام)، وما زال باقياً من هذه المنشآت (الجامع والخان والكُتاب)، بينما اندثر منها (الخان والعمارت).

– أثبتت الدراسة أن هذه الكلية اشتملت على نوعين من العمائر؛ النوعية الأولى هى الموقوف عليها والتى تتمثل فى (الجامع والعمارت والكُتاب)، أما النوعية الثانية فهى العمائر الموقوفة والتى تتمثل فى (الخان – والحمام)، لكى تدر ريعاً على النوعية الأولى من العمائر.

– أثبتت الدراسة أن الحمام المذكور ضمن أوقاف الكلية هو نفس الحمام الموجود ضمن منشآت الكلية.

– أوضحت الدراسة أن شروط صاحبة الوقف حققت الهدف المرجو منها، وهو الحفاظ على منشآت الكلية وأوقافها.

– كشفت الدراسة عن أرباب الوظائف بالكلية المعمارية طبقاً لشروط الواقفة التى تنقسم إلى؛ أرباب الوظائف الإدارية، وأرباب الوظائف بالعمارت، وأرباب الوظائف بالجامع، وأرباب الوظائف بالكُتاب.

– رصدت الدراسة أن أكبر عدد من أفراد أرباب الوظائف وجد بالجامع، بينما أقل عدد وجد بالكُتاب، وكذلك بلغ أعلى نسبة الأجور بالجامع، وأقل نسبة بالكُتاب. كما بلغ إجمالى عدد أرباب الوظائف بالكلية ٣٣ فردًا، وبلغ إجمالى أجورهم ٨٥ درهماً يوميًا، ٣١،٠٢٥ سنوياً.

– صححت الدراسة بعض الهنات عند دارسى هذه الكلية؛ ومنها: ما ذكره "جودوين" أن السلطان بايزيد الثانى هو مشيد جامع الخاتونية، وما ذكره "محمد عبد العظيم" أن تخطيط الجامع يتبع طراز المساجد الكلاسيكية، وما ذكره "آيدين يكسل" بأن الحمام الموجود بالكلية أنشئ لاحقاً.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

–القرآن الكريم.

– The Holy Quran.

–أرشيف المديرية العامة للأوقاف بأنقرة؛ وثيقة تحت رقم (سجل ٦٠٨ / ٢٢ صفحة رقم ٢١١/ ٢٢٤).

– Aršīf al-Mudīrīya al-ʿāma liʾl- awqāf bī-anqrā, Rāqam (siğl 608/ 22 ṣāfḥa rāqam 211/ 224).

–آصاف، يوسف بك، *تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن*، تقديم: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولى، ط١، ١٩٩٥م.

–AṢĀF, YŪSUF BĀK, *Tārīḫ Salāṭīn bānī ʿUṯmān min awal našʾātihim hāttā al-ān*, Presented by: Muḥammad Zinhum, Māktābūt Mādbωly, 1st ed., 1995.

–أمين، محمد محمد، *الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر (١٢٥٠ – ١٥١٧م)*، القاهرة، ١٩٨٠م.

–AMĪN, MUḤAMMAD MUḤAMMAD, *al-Awqāf waʾl-hīyā al-iğtimāʿīya fī Miṣr (1250- 1517)*, Cairo, 1980.

–أوزتونا، يلماز، *موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية*، ترجمة محمود عدنان سلمان، الدار العربية للموسوعات، ط١، مج.٤، ٢٠١٠م.

– Öztuna, Yılmaz, *Mawsūʿat tarīḫ al-imbrāṭurī al-ʿuṯmānīya*, Translated by: Māḥmūd ʿAdnān, al-Dār al-ʿarbīya liʾl-mawsūʿāt,1st ed., Vol. 4, 2010.

–بركات، مصطفى، *"الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧ – ١٩٢٤م)"*، القاهرة: دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠م.

– BĀRKĀT, MOSTĀFĀ, *al-Alqāb waʾl-waẓāʾif al-ʿUṯmānīya, (Min ḫilāl al-aṭār waʾl-waṯāʾiq waʾl-maḥṭūṭāt 1517- 1924)*, Cairo:Dār Ġarīb liʾl-ṭibāʾa, 2000 .

–عبد العظيم، محمد أحمد، "عمائر المرأة بمدينة مانيسا التركية في العصر العثمانى خلال القرنين (١٥، ١٦م)، دراسة آثارية معمارية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨م.

– ʿABD AL-ʿAZĪM, MUḤAMMAD AḤMĀD, «ʿAmāʾir al-mrʾā bi-Mādīnt Mānisā al-turkīya fi al-ʿaṣr al-ʿUṯmanī ḫilāl al-qārnayn (15, 16)», *Master thesies*, Faculty of Arts/ Helwan University, 2018.

–العفيفي، عبد الحكيم، "*موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية*"، مكتبة الدار العربية، ٢٠٠٠م.

–AL-ʿĀFĪFĪ, ʿABD AL-ḤĀKĪM,«Mosoʿat 1000 mādīnt islamīa», Maktabat al-dār al-ʿarābīa, 2000.

–محمد، محمود السيد، "نشأة الكلية المعمارية ووظائفها خلال العصر العثمانى"، *مجلة كلية الآثار/ جامعة القاهرة*، ع ٢٤ ، ٢٠٢١م، ١٣٥– ١٥٥. 10.21608/jarch.2021.33207.1001

– MUḤAMMAD, MAḤMŪD AL-SĀYĪD, «Naš'āt al-kullīya al-miʿamārīya wa waẓa'ifiha ḫilāl al-ʿaṣr al-ʿUṯmānī», *Journal of the Faculty of Archeology/ Cairo University*24, 2021, 135-155. 10.21608/jarch.2021.33207.1001

–.....، "أرباب الوظائف بالكليات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا" (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م) فى ضوء وثائق الوقف، *مجلة أبيدوس*، كلية الآثار/ *جامعة سوهاج*، ع.٢، ٢٠٢٠م، ١٠٣– ١٣٣. 10.21608/abidus.2020.223423

– ....., " Arbāb al-Waẓā'if Biʾl-kūllīyāt al-miʿamarīya liʾl-Sulṭān Bāyāḏīd al-ṯānī fī Tūrkīyā, (886- 918/ 1481- 1512)", *Abydos Journal*, *faculty of Archaeology, Sohag University*, 2, 2020, 103- 133. 21608/abidus.2020.223423

–.....، "المجمعات المعمارية للسلطان بايزيد الثانى فى تركيا، (٨٨٦– ٩١٨هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م)"، دراسة آثارية فى إطار البعد الوظيفى، *رسالة الدكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة سوهاج، ٢٠٢١م.

....., "al-Muğamʿāt al-miʿamārīya liʾl-Sulṭān Bāyāḏīd al-ṯānī fī Tūrkīyā, (886- 918/ 1481- 1512)", *PhD Theseis*, faculty of Archaeology/Sohag University, 2021.

– مخلوف، ماجدة صلاح، *الحريم في القصر السلطانى*، القاهرة: دار الآفاق العربية، ط١، ١٩٩٨م.

- MĀḤLŪF, MĀĞDĀ ṢALĀH, *al-Ḥārīm fī al-qāṣr al-Sūlṭānī*, Cairo: Dār al-Afāq al-ʿarabīya, 1998 .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

– ACUN, H., *Manisa'da Türk Devri Yapılarıl,Türk Tarih*, Ankara: Kurumu, 1999.

– EVLIYÂ ÇELEBI, *Seyahatnamesi*, Vol. IX, Istanbul, 1984.

– GOODWIN G., «*A History of Ottoman Architecture*», London: Thames and Hudson Ltd, 1971.

– GÖKÇEN I. BKZ., *Manisa Tarihinde Vakıflar ve Hayırlar (H. 954-1060)*, I, 1946.

– KAHRAMAN B., «Vakfiyesi Işığında Şah Sultan Ve Zal Mahmud Paşa Külliyesi», Cami, Medrese, Türbe Ve Çeşmesi, T.C. FATİH SULTAN MEHMET VAKIF ÜNİVERSİTESİ, LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ, *YÜKSEK LİSANS TEZİ*, İSTANBUL, 2019.

– KÜSKÜ S. GÜNDÜZ, «Türk Dönemi Manisa Kenti Ve Düşündürdükleri», *Turkish Studies9*, №.10, 2014.

– PEIRCE, L.P., *The Imperial Harem ,women and Soverignty in the Ottoman Empire*, New York: Oxford university press, 1993.

– ULUCA, M. C., *Padişahların Kadınları Ve Kızları*, İstanbul: Yaylacık Matbaası, 2011, 46..

– YAVAŞ, D., «Kurşunlu Han, Manisa'da XV. yüzyılın sonlarına ait han», *İslâm Ansiklopedisi'nin*, 26, 2002.

– YÜKSEL, İ. A., «HATUNIYE KÜLLIYESI, MANISA'DA XV, YÜZYIL SONLARINA AIT KÜLLIYE», *İSLÂM ANSIKLOPEDISI'NIN* 16, 1997.

– https://rehberle.com/paylasim/manisa-hatuniye-kuelliyesi-ve-kursunlu-han Accessed at5/9/ 2021.

"نص الوثيقة"

ص٢١١:

١ – "بسم الله الرحمن الرحيم" الحمد لله زى العظمة والكبرياء والجلال والقدرة والبقاء الذى رفع بقدرته القبة

٢– الخضراء وأسنى بقوته أجرام السماء وبناها فى الهواء فيتوسل المهداه والمعطاء ممن أولاهم الله تعالى من

٣– الآلاء ابتلاء بالأخطاء من كبراء رؤساء الأمراء فاحى اللواء والأحواء وعظائم ملكات النساء ذوات الرياء

٤– وكرماء الاستحياء من كبراء الأغنياء صاحب النعماء ومن اقناهم أيلاء باقتناء الثراء ونفائس الكساء

٥– والفراء والقباء والازار والرداء من أهل الاعتلاء وقراءة القراء وعمل الصلحاء ودعاء الفقراء. مما عملوا

٦– من الخير محضرا يوم الجزاء وشفاء لصدورهم خير اللقاء فى دار البقاء فسبحان من جعل بعض عباده

٧– فى الهناء وأقوياء بكثرة المال والعطاء على وجه الضبط والاستقصاء وجعل البعض منهم بلا غناء

٨– اذلاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يحيط بجلال ذاته علوم العلماء أو يدركه حقيقة عقول

٩– العقلاء وإفطار الحكماء وأنهم يدركون بأمره وحقائق سائر الأشياء، وله الجلال والجمال الأحياء وأشهد

١٠– أمن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء وفخر الأصفياء والمبعوث بالصدق والصفاء والمرسل رحمة

١١– للعالمين صلى الله وعلى آله وأصحابه الأعزاء الاتقياء الموصوف بكمال الحياء. وخلاصته بنى أدم

١٢– صاحبته الخيرات والحسنات مغيضة الآبارى والمبرات نجمة العالى والسعادات صفية المخدرات عمدة

١٣– أرباب المنحة والعطات أسوة أصحاب الموهبه والخيرات والحسنات ذاتها الشريف بكرائم الأخلاق التى

١٤– جمعت بين الأركان والآداب وجوت مناقب لا بعض بعضها أنامل الحساب ويعود إليها كل طالب

١٥– وراغب ويعود بها كل هارب وراهب المسماة بحُسن شاه خاتون ابنة عبد الجليل جزاها الله تعالى.

١٦– صدرت عنها القليل شعر بقيت بقاء الشمس للأرض زينة ودمت دوام البدر زين الكواكب فلا زالت كهفا

١٧– للأيام ومؤلا ونجمك سعد فى النجوم الثواقب عادت من الدنيا بأعلى مراتب وقايدك الأقبال من كل

١٨– جانب أدام الله رفعتها وعلاها، وزاده توفيقها فى أقتناء الحسنات وإدخار الصدقات اللهم أجعلها موصلا

١٩– بالأيد وضر عقدتها من الشك والريبة والاشتباه أنت المجيب المنيب، يرحم الله عبد قال آمينا وجعله

٢٠– بين عباده أمنا مما أدركتها سوابق التوفيق الآلهى وأن الدنيا دار غرور أولها وجاء كالسراب وأخرها

٢١– رداء من التراب ينتقص نعيمها. وأن أفضل العبادات وأحسن أسباب الفوز والنجاة إيصال المبرات وفتح

٢٢– أبواب الصدقات على ذوى الحاجات وأن درهما واحداً تصدق به المرء فى حياته خير له من مائة درهم

٢٣- يصرف عليه بعد موته. حقق الله أمالها وتقبل أعمالها فسلك إلى الله الله تعالى بأحسن الطريق ورفعت
٢٤- العواقب بالبصائر البصيرة فأحبت أن تسلك مسالك ذوى الخيرات فى سلك المعروف باشاعة الحسنات
٢٥- وأرادت أن تقدم من الزاد ما يستطل بظله فى المعاء وتبذل فى سبيل الله من أمواله الصادقة ومن القرى
٢٦- والعقارات اللائقة الفائقة طلبا من الله تعالى وعد أوليائه من النعم وعملا بما قال الله تعالى فى محكم
٢٧- كتابه العظيم " مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ"[٧٣]، وقال عظيم شأنا
٢٨- وجل ذكرا "وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا"[٧٤].

ص٢١٢:

١- وقال الله تعالى فيمن يتقرب إلى الله فى الدينا بالخيرات "عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ"[٧٥]، وقال عليه
٢- احمد التحيه والتسليم وأكمل التحية من قلب سليم وقال "خيرُ ما يخلِّفُ الرَّجُلُ من بعدِه ثلاثٌ ولدٌ صالِحٌ
٣- يدعو لَه وصَدَقةٌ تجري يبلغُهُ أجرُها وعِلمٌ يُعمَلُ بِه من بعدِهِ"، وقال أيضا صل الله عليه وسلم على الوجه
٤- الأكمل والأتم "ليس لكَ مِن مالِك ما أكَلْتَ فأفنَيْتَ أو لبِسْتَ فأبلَيْتَ أو تصدَّقْتَ فأمضَيْتَ"، واشرقت همتها
٥- واستقرت إلى بناء عمارة عديمة المثال بحيث يضرب بحسنها وبهائها الأمثال لتكون صدقة لها جارية
٦- وتصير بذلك لمن جرى فى الخير مجاريه، وقد عرفت فيها وجوه المبرات وتحوذ من مهمات فاتخذت
٧- طرفا منها مسجداً جامعاً لآداء صلاة الجمعة وخمس صلوات بالآذان والإقامة والإمام والجماعة وبدوام
٨- الاشتغال والتعليم والتلاوات والقرأت تعظيما لأمر الله وتطعم فيها من الأطعمه الرايقات للواردين من كل
٩- الجهات فى كل الأيام مرة واحدة فى المساء ومرة واحدة فى الصباح على الدوام صدقة على خلق الله
١٠- تعالى. وتشتغل بتعليم القرأت كائنا من كان من البالغين والصبيان وبتعليم ما هو من المهمات من
١١- فروع الإيمان أحياء لدين الله تعالى فتكتف الفضل بأطرافه وتحيط بأكنافه وتطير بهذه الأجنحة إلى
١٢- سرادقات نهايات الكمال المسرة لها ويبنى لها الأضعاف من قصور الجنات وتنال بذلك نفعا عظيما
١٣- يوم التقى الجمعان فبنتها على أحسن تأليف وابدع نظام وأطرق احكام كائنها من أمر الطلاب أو
١٤- حوراء اعنيت من غلا صداقها الحق بنت دارا لوجه الله باقية عمرت ما عمرت المدينة باقية من كل

٧٣ – سورة الحديد الآية (١١).
٧٤ – سورة المزمل الآية (٢٠).
٧٥ – سورة النحل الآية (٩٦).

١٥- خير على تأسيس بنيان وشكر نعمة حق على كل ذى دين وإيمان. الواقفة الخيرة المذكورة أدام الله

١٦- أيامها وزين بالسرور شهورها وأعوامها هذه العمدة فائقة البنيان والتوصيف المستغنيين عن التعريف

١٧- والتوصيف فى محروسة مغنيسا صمت عن الضراء والبأساء فى جانبها المائل إلى الشمال صانها الله

١٨- عن الزوال والاختلال المحاطة مع ما يتصل بها من الحديقة العامرة الموقوفة على مصالحها ويتعين

١٩- حدودها حدها القبلى ينتهى إلى الطريق العامر والشرقى إلى كلرجى جص بك مع دار إياس باشا ومنه

٢٠- ينتهى إلى الطريق العامر ويمتد منه ويصل إلى الزقاق الأضيق أمام باب الحديقة المسطورة والشمالى

٢١- يتصل بالطريق العامر الآتى من دار السعادة والغربى ايضا ينتهى إلى الطريق العامر الآخر. وأجرت

٢٢- فيها شكراً لله ماء عذبا يسقى العليل وجعله يسمى بالسلسبيل وجعله حصصا لمواضع الاحتياج وعينت

٢٣- لكل موضع مقداراً من الماء الثجاج وأخذت منه قسما للعمارة وجعلته حوضاً يحكى عن الكوثر وقسما

٢٤- أخر دائم الجريان أقررته مخصوصا للحمام وشرب البستان، ووقفتها وحبستها وخلدتها وتصدقت بها

٢٥- بنية خالصة اخلاصها ورغبة فيما لها عذر ربها من نجاتها وخلاصها وقفتها مع جميع ما يتبعها من

٢٦- المنقولات وما يالى ذكرها من العقارات فى حال نفاذ تصرفاتها الشرعية وتبرعاتها المرضية خلد الله

٢٧- تعالى سلطنته وأيد مملكة وقفا صحيحا شرعيا بات نافذا مبرا مرعيا على الفقراء والمساكين ليكون سكنا

٢٨- لهم ومراحا وللصادرين والواردين من طوائف المسلم من أى طائفة كانوا من السادات والمشايخ والفقهاء

٢٩- وغيرهم، ومواضع أضياف يواظب فيها على أطعام الطعام طمعا فى تناول أطعمة الجنان على الدوام

٣٠- وحجرات أخر ليكون مخزنا لها لما اجتمع يحفظ فيها المثوى ما جمع ويكون الجامع معبداً لهم ودار

٣١- حفاظ وقراء يتلون كلام الرحمن لعلها تنال بذلك لجزيل الغفران وأكمل الرحمة والرضوان، ثم وقفت على

٣٢- مصالحها جميع الأملاك التى يأتى ذكرها بالتفصيل على الانفراد فمن الداخلات فى ذلك العداد جميع

٣٣- البستان المعروف بجنينة ابن حلبى الكائن ثم الحدود قبله وشرقا بالطريق العامر وشمالا بمسجد

٣٤- المرحوم سنان الرواق حتى يصل إلى دكاكين هذا الكل فى الكل مولانا معلم الحضرة الشريفة السلطان

٣٥- قورقودية أطال بقاه. وغربا بالدكاكين الاخر المصطفة الممنتهية إلى الحمام الآتى ذكره بعد فمن ذلك

٣٦- جميع الحمام الموعود ذكره قبيله المبنى للطهارة والأغتسال المشتمل على الباب الواحد المعد فى

٣٧- الصباح للنساء وبعد الظهر للرجال وحدوده منتهيه إلى الطريق العام قبله ومنه ينتهى إلى الساقية أمام

٣٨- بيت الرماد إلى الطريق العام الاخر شرقا وإلى دار اسكندر الصوفى شمالا وإلى محوطة مع الطريق

٣٩- الاخر غرباً. ومن ذلك جميع الطاحونة المسماه بسوكلتر دكر من مع ما يتصل بها دنك الارز الكائن
٤٠- ثمة حدودها قبله إلى الطريق الذاهب إلى قرية شكشه ومنه إلى الطريق الذاهب إلى تره حتى يمتد إلى
٤١- أن ينتهى إلى شجرة الفرصاد النابتة هناك ويمتد منه شرقا ويمر من الماء النازل من أمام الحديقة ومنه
٤٢- يمر وراء الكرم الحراس إلى أن يصل إلى الطريق العام ومنه يمتد شمالا إلى أرق كرسنه وغربا إلى
٤٣- الطريق قرية ساكسه، وجميع الطاحونة الاخرى المعروفة بطاحونة باغجى المحدود قبله بالساقية الماء
٤٤- من زيل حديقة عيسى الواصلة إلى الطريق العام الممتد إلى المقبرة وينتهى إلى الجسر ويمر منه شمالا
٤٥- إلى أن يصل إلى طريق ساكته وغربا يتصل بالساقية الاتيه من زيل حديقة عيسى. وجميع القرى
٤٦- الثلاث المتلاصقة المختلفة المزارع الغير الممتاز كل واحد منها عن الاخرى يشوع بنورها وعدم امتياز
٤٧- أراضى احديها قرية سلندى وثانيها قرية سايس وثالثها قرية ماشغجى وحدوده جملتها من أطرافها
٤٨- **الأربعة يمتد إلى موضع طاحونة عتيقة ومنه يمتد إلى وادى قاره قشلاس ومنه إلى الجبل المعروف يار البجق.**

ص٢١٣:

١- وجميع الخان المحاذى والمقابل للعمارة المسطورة المشتمل على ست وثلاثين حجرة سفلية وثمان وثلاثين
٢- حجرة علوية وعلى الصحن الكبير الذى فيه حوض والأصطبل الكبير المشتمل على الصحن الاخر،
٣- وجميع الحوانيت المتصلة بالخان المذكور من الجانب الغربى والشمالى وهى أحد وعشرون حانوتا،
٤- وجميع الارض الخالية المتصلة بالخان المذكور من الطرف القبلى الكائن كلها بمدينة مغنيسا حرسها الله
٥- تعالى من البأساء حدود الكل منتهيه إلى منزل المرحوم قاسم باشا قبله وإلى الطريق الخاص الذى ينتهى
٦- إلى محله الجمالين شرقا وإلى الطريق العام شمالا وإلى سوق الغلة غرباً. وجميع الحانوت الواحد الكائن
٧- فى المدينة المذكورة المسمى بحانوت بنت خليل القناعى المحدود بالحوانيت المنسوبة إلى قاسم باشا
٨- المذكور قبله شرقا وبالأرض الخالية المذكوره المتصلة بالخان المسطور شمالا وبالارض المسماه بسوق
٩- الغلة غرباً. وجميع اثنى عشر حانوتا متصلا وملتصقا بعضها بالبعض معروف كل ذلك بحوانيت يرك
١٠- جلبى الكائن ايضا ثمة حدوده بالارض المعروفة بسوق الحطب قبله وبسوق تحت قلعة شمالا
١١- وبالطريق العام الذى يمر منه وينتهى إلى سوق الخراطين شرقا وبالطريق العام الاخر غربا. وجميع
١٢- خمس حوانيت الكائن كل ذلك ايضا ثم الحدود بالعمارة الموصى إليها شرقا وشمالا وباصطبلها غربا
١٣- وبالطريق العام قبله وقفت الواقفة المذكورة تقبل الله خيراتها ونقل يوم القيامة كف حسانتها جملة هذه

١٤- العقارات المسطورة فى حال صحتها وحيوتها وسلامتها وبعد وفاتها وتصدقت جميع هذه المستغلات

١٥- المحدود المسطورات وتربها ومزارعها ومنخفضها ومرتفعها واماكنها ومساكنها مع جميع حصة الحمام

١٦- وسواقى الحديقة وأشجارها المتنوعة المثمرة وغير المثمرة والطواحين ومربط الدواب والجمال وغير ذلك

١٧- عامة وخاصة متصلة ومنفصلة مما يتعلق وكل واحد منها وينسب إليه على تناهى الوجوه بأثرها

١٨- وحذافيرها سوى المسبلات واملاك على مصالح عمارتها المذكوره على الشروط التى يأتى ذكرها

١٩- بالتفصيل كيفية وكميه فى شآن وجوه التصدق والتسبيل وقفا صحيحا شرعيا وتصدقا صريحا وعاينا

٢٠- وشرطت راجيه الله توفيقها وجعل سيد الأنبياء رفيقها. أن يكون عمارتها العامرة خطيب فصح حسن

٢١- الصوت صالح صحيح قادر على قراءة خطبة مناسبة لكل حال وزمان، وإمام دين أهل الأمانة فقيه

٢٢- عالم بالسنة والصحابة والفساد ويكون على الصلاح والتقوى والرشاد يؤم الناس فى الجامع فى خمسة

٢٣- أوقات بلا عذر صحيح فى جميع الحالات، ومؤذنان صالحان حسنا الصوت عالمان بأوقات الصلاة

٢٤- دخولا وخروجا وبالمناوة فى المآذنة فى وقت الصلاة حاضران نزولا وعروجا، وجابى يجمع بكمال

٢٥- اليقظة جملة الغلات ويحذر من وقوع شئ من التكاسل والغفلات ولا يفوت شيئا من الذى مما ينفع

٢٦- الوقف فى الحقيقة فى كل ما يتوجه إلى الوقف ويعود ويتسم فى استجماع ذلك على الشرط المشروط

٢٧- والوجه المعهود، ونقيب نجيب متيقظ فى خدمة النقباء قائم مقيم على المهيأ على حسب الحال

٢٨- والمشروط بين الفقراء من العلماء والصلحاء مقيمين كانوا وغرباء من غير تقديم أحداً وتفضيله من عنه

٢٩- نفسه على الباقين إلا أن يكون له استحقاق ذاتى أو شرفى لوجب السن فإذا كانت كذلك الحال يعذر

٣٠- النقيب فيما فضله به، وكاتب أمين مستقيم على خدمة حاضر مقيم يكتب جملة ما يتعلق بالعمارة

٣١- وأوقافها وأصحابها فى كل الأمور بكمال الأقدام وحسن الاهتمام لا بالفتور بعد ما علم وحقق ما حصل

٣٢- ووصل إلى العمارة وما عاد وما اشتغل المتولى والجابى وما المستفاد وعلم ايضا على المحصول من

٣٣- اين إلى اين وكيفية الصرف ووجوه المصاريف فى البنية لا يترك دقيقة يجب ثبتها فى دفتره حقيقة إلا

٣٤- ويكتبها ولا يقول أن شئ قليل حتى بعذر على جواب الكل وقت المحاسبة بالمناقشة والاستقصاء كى لا

٣٥- يجفه الحياء ولا يذهب تحت الماء، وشيخ زاهد مواظب على الطاعة والعبادة ومجتهد ومجاهد ودين بين

٣٦- مشرع وأمين ضمير موزع يكون نظر على أحوال نفس العمارة وأوقافها وعلى أحوال الطوائف المعنية

٣٧- للخدمة بأصنافها فإذا ابصر فى واحد شيئا يستكرهه العقل أو يستنكر فى الشرع والنقل أو شاهد ما لا

٣٨- يرضيه أحد مما لا يلزم أن يحص وبعد فى كل ما يتعلق بالأوقاف وأهلها وما يتعلق بالمحصولات

٣٩- وخرجها ووقفها يزجر عن ذلك ويمنعه عنه بالرفق وحسن الرضا، ومعلم متدين أمين متورع مكين عليهم

٤٠- كلهم آنيق رفيق حليم شفيق بعلم وجوه القرآن والتجويد والقلب والأدغام والتشديد ويعلم فى مكان مناسب

٤١- كائنا من كان من الصبيان وغير الصبيان ظواهر متن القرآن وغير ذلك مما يتعلق بالدين والإيمان

٤٢- ومحصن بعلم الاداب والأركان على قدر الطاعة والبضاعة والقوة والاستطاعة، وسبعة نفر من الحفاظ

٤٣- وقراء أعشار القرآن حلوا الأنفاس وحسناء الألحان وخمس عشر نفرا من قراء الأجزاء يلازمون بكرة كل

٤٤- يوم بتلاوة كلام الله القراء يقرأ كل واحد منهم جزءا واحدا من كلام الله المشتمل على أجزاء وجملتها

٤٥- ثلاثون جزء فى العدد بشرط أن يكون السبعة منهم السبعة المذكورين أولا المعنيين لقراءة الأعشار فى

٤٦- كل الأزمان ويكون الاثنان منهم المؤذنين المذكورين أن كانا يستحقان جمع الجهتين ويوهب ثواب ما

٤٧- قرأه على روح سيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله وعليه وعلى آله أجمعين ولروح أمته ولروح

٤٨- الواقفة الحرة دامت عصمتها ويكون واحد من المذكورين رئيس محفل قراء الأجزاء ويكون أحد قراء

٤٩- الأجزاء وهم خمسة عشر نفرا معرفاً ايضا قائم على خدمة لسراج السراج المنير وبسط البسط والحصير

٥٠- وكنس ما يحتاج إلى الكنس واخراج الكناسة وطرحها إلى المغازة وغيرها مما يتعلق بالقيومية.

ص٢١٤:

١- وبواب قيم على فتح الباب واغلاقه وعلى جميع ما يتعلق بالبوابيه على اطلاقه وحافظ الاسباب والحوائج

٢- المدخر إلى الصرف فى وقت الحاجه إلى مصارفها بالاخره بشرط التحلى بالامانة والصيانة ويجمع

٣- ويدخر إلى خان فى أيام الاخر فى المخزن وهو المسمى فى التركى (بالكلارى) وفى بعض اللسان (بالانبارى).

٤- ووكيل الخرج الموصوف بالرشد والاستقامة والامانه والصلاح يعلم الباقى من المصروف ويضبط

٥- المصروف على الوجه المعروف، وطباخ أمين قادر على طبخ أنواع الأطعمة الحسن المزاق بحيث

٦- يرضه الكل فى الكل بالاتفاق، وشخص أخر قيم فى أمر البستان خبير حاذق فيما يليق بقدر المكان

٧- يكون رأس البستانين ويكون ثلاثة نفر أخر لخدمة البساتين وشخص أخر ساقى قيم على محافظة مجرى

٨- الماء النازل إلى الينابيع والجامع والبساتين والحمام مداوم على محافظته وإصلاحه فى مجاريه فى

٩- أطراف الليالى والأيام. وشرطت أيضا لا زالت مقامات معاليها مرفوعة على جهة الشمس أن يكون رأس

١٠- المؤتمنين فى بابها الشريف العالى زين الحاج والحرمين زائر بيت الله والساعى بين المروتين الحاج

١١- حمزة أغا أبره بغدان شرفها الله تعالى بالرحمة والغفران متوليا فى أوقافها المذكورة ما دام فى قيد الحياة

١٢- فإذا أفضت التوبة إلى قضاء نشأته الاخرى يكون التولية والنظر فى الأوقاف المسطورة مفوضه إلى

١٣- عن حضور سلطان الملكة خلد الله سلطانه ينصب أيا شاء بشرط أن يكون مجيب بالتوليه المذكوره

١٤- وبعد وشرفت الجباية المفخر العلماء فيروزى عبد الرحمن ثم لأبنائه ثم لأبناء أبناء إلى أن ينخرط قوافل

١٥- رواحل نسله فى رياض الجنة. فإذا كان كذلك شرطتها لمن يختاره المتعالى من أطهر الناس ديانه من

١٦- المسلم ينصبه جابيا فى الأوقاف المذكورة بمشاورة بواقى أرباب العمارة. وشرطت لا زالت مغيضة

١٧- الاحسان ثقيلة الخيرات فى المبرات أن يكون المتولى مستقيما بصيرا فى كل الأمور يصار إليه فى

١٨- مصالح الجمهور ويكون على الرأفة والمثلى فى الحق أرباب الوظائف الملازمين وغيرهم من الواردين

١٩- والصادرين ويلقى كل واحد بالترحيب والبشاشة والتكريم القدر والشأن من أهل المرتبة والعلم والزهد

٢٠- والصلاح والحلم ينزله فى إشرف المقام ويسارع فى احضار ما حضر من الطعام مشفوعا بخبز سميد

٢١- كما فعل إبراهيم عليه السلام بأضيافه ويتألف فى ضيافته الثلاث دون أنقاص ويراقب على الشيخ

٢٢- والناظر والإمام والمؤذن والحفاظ والخطيب وغيرهم. هل هم على صلواتهم دائمون وعلى إقامة وظائفهم

٢٣- وخدماتهم ملازمون فإذا علم أن منهم كسالى ينصحهم ويجادلهم بالتى هى أحسن فإن لم يأتمروا بما

٢٤- أمروا فينصحهم بالوعيد والتخويف الشديد فإن لم يمتثلوا فيكون النصب والعزل والازعاج فى يد المتولى،

٢٥- وكذا يكون على هذا المنوال فى كل الأمور وعامة الأحوال حتى لا يغفل كل واحد منهم عما عليه من

٢٦- الخدمة فى أوان اللائق ويؤديها على أحسن الأوضاع. وشرطت ايضا بأن لا يزيد عقد المزارعة

٢٧- والاجارة على سنة واحدة وعلى ثلاث سنين أن دعت الحاجه إليها لئلا يزعم بالايلاف أن ما فى يده

٢٨- ملك له ولا يعقد النيه الاجارة الطويلة. وشرطت ايضا أن يدخر فى كل يوم عشرة دراهم من دخل

٢٩- الأوقاف المذكورة وريعها للرقبة يصرف أولا إلى ما فيه إصلاح العمارة الجامع تعميراً ترميمًا إعادة

٣٠- للزائل وابقاء للغائم وحفظا له عن التزلزل فان طرقت العشرة يزاد عليها إلى أن يعمر الرقبة ثم ما فضل

٣١- من ذلك يصرف إلى ما فيه بقاء الحمام وسائر العقارات عامرة ثم ما فضل من ذلك يصرف إلى أرباب

٣٢- الوظائف. وشرطت ايضا أنه إذا تم فى الخدمة عشر سنين لكل واحد من الخدمات البساتين والطحانين

٣٣- يشترى المتولى من جانب الوقف غلاما اخر قابلا لتعليم أمر البستان وحال الطاحونة فيعلمه صنيعته

٣٤- فإذا استكمل هذا الغلام صنيعته وارتضى استاذه خدمته يكون الأول المعلم حرا ومعتقا كسائر الأحرار

٣٥- ويقوم الثانى مقامه. وهكذا يفضل فى كل الزمان إلى أخر الدهور وانقضاء الدوران. وعنيت أكثر الله
٣٦- خيرها وضاعف أجرها أن يكون للمتولى فى كل يوم عشر دراهم وللخطيب خمسة دراهم وللإمام أربعة
٣٧- دراهم وللشيخ ثلاثة دراهم وللمعلم أربعة دراهم ولقراء العشر سبعة دراهم ولكل واحد منهم درهم واحد فى
٣٨- كل يوم ولقراء الأجزاء خمسة عشر درهما لكل واحد منهم درهم فرد فى كل يوم. وللكاتب فى كل يوم
٣٩- أربعة دراهم ولرأس المحفل درهم واحد لرأسه المحفل وله ايضا درهم اخر لقراءة الجزء درهم أخر لقراءة
٤٠- العشر فيكون له فى كل يوم ثلاثة دراهم لخدماته الثلاثة ويكون للجابى فى كل يوم خمسة دراهم
٤١- وللمعرف درهم واحد لتعريفه وله درهم أخر لقراءة الجزء فيكون لع درهمان فى كل يوم ويكون للقيم
٤٢- درهمان فى كل يوم وللنقيب فى كل يوم درهمان وللبواب درهمان بشرط أن خدمة الأصطبل عليه،
٤٣- وللطباخ أربعة دراهم والكلارى فى كل يوم درهمان ولوكيل الخرج درهم واحد وللساقى فى كل يوم
٤٤- درهمان وعليه جزيئات الرقبة الواقعة فى مجارى الماء ولخادم الخلاء فى كل يوم درهمان درهم منها
٤٥- ونصف درهم لنفسه فى مقابلة خدمته ونصف درهم يصرفه إلى أثمان الكوز والابريق ورئيس البساتين
٤٦- فى كل يوم ثلاثة دراهم والباقين ستة دراهم لكل واحد منهم درهمان فى كل يوم. وعينت ايضا ابقى الله
٤٧- ذاتها وتقبل حسناتها لخرج المطبخ من الخبز السميد المتخذ من القمح الجيد الجديد والحنطة النقية فى
٤٨- كل يوم مأته لدرة وكل لدرة فيها مأته درهم شرعى، ومن اللحم الطرى السمين فى كل يوم فى جميع
٤٩- السنين ستة وعشرين لدرة ومن الأرز الجيد النقى فى كل ستة أيام كيلا واحدا بكيل مغنيسا ومن حنطة
٥٠- المرق فى كل أربعة أيام كيلا واحدا بكيل المسطور.

ص ٢١٥:

١- وللحطب فى كل يوم خمسة دراهم وللخرج الصغار كمثل الحمص والملح والبصل وقطعة البطانة المتخذة
٢- لغسل الأوانى وجرة الماء فى كل يوم درهم فرد. وعينت ايضا غير هذا للمسافرة فى كل يوم عشرة دراهم
٣- وليومين العيد ستة أواق بأوقية مغنيسا المحروسة السمن الطيب الخالص وستة أواق بالأوقية المسطورة
٤- من العسل المصفى بشرط أن لا يطبخ طعام إلى ثلاثة أيام مع يوم العيد ليكون الخرج الزائد فى العيدين
٥- بدلا عما كان يطبخ فى هذه الأيام إذا طبخ على العادة وزادت زاد الله توفيقها وسهل إلى جواره طريقها
٦- فى شهر رمضان على ما عين فى سائر الأيام ستة درهما فى كل يوم درهمان ليزاد فى الطعام ليلة
٧- الجمعة ويطبخ نوعا الارز احدهما دانه والاخر زرده ويطبخ فى ليالى الاثنين حنطة متكاثفة يقال لها

٨- كشك، وزادت ايضا أدام الله عفتها وزاد عصمتها لخرج الجامع الشريف مثل الحصير والزيت وغيرها من

٩- صغار الخرج فى كل يوم درهم ولأجل الحمار المعّد لخدمة البساتين وخرجه فى يوم درهما. ثم أن الواقفة

١٠- الواقفة بحقائق الأمور والخيره والخبيرة عن مضايق دار الصرف أجل الله تعالى قدرها وشرح لها صدرها

١١- لما حصل فى ضميرها المنير ووقع خاطرها العطران يكون أوقافها المسطورة وقفا لازما على كل

١٢- الأقاويل جاريا على سنة السداد وطريق التسجيل سلمت كلها ومؤضت جملتها إلى متوليها الحاج حمزة

١٣- أغا المذكور ثم نصبت من قبلها وعينت من جانبها صدر الصدور مأوى الجمهور الحاج سنان أغا بن

١٤- عبد الله الأمين الشهير رأس الراكبين وكيلا بأعوى والرد والانكار والشهادة والحكم عليه فى الصورة

١٥- والحال وعلى موكلة المشار إليها فى الحقيقة والمثال فرافع المتولى إلى الحكم يؤمنه فى مدينة قوية

١٦- المحروسة ونواحيها بالأمور الشرعية مع الوكيل المسطور ناب عن المتولى الحاج حمزة أغا المذكور.

١٧- على الوكيل بالدعوى والانكار الحاج سنان أغا المذكور بأنه الضياع والعقارات والمنقولات والقلمان

١٨- المسطورات وقف وقفتها بجملتها على مصالح عمارتها وجامعها المذكوره، فشهدوا عقيب استشهاد

١٩- صدر ووقع عن أهله ومحله بأن الأوقاف المسطوره من الضياع والعقارات والأملاك والمنقولات كائنا ما

٢٠- كانت حسبما شرحت ووفق ما بينت وطبق ما فصلت وقف وقفها الواقفة الموكلة المذكورة قرن الله

٢١- أعمالها بالقبول وقارن ذاتها إلى فاطمة البتول حبسته لله تعالى ورجاء لفضله على مصالح عمارتها

٢٢- وجامعها المعمورة شهاد صحيحة شرعية فسمع الحاكم الموصى إليه أحسن الله إليه شهادتهم وحكمه

٢٣- بموجبها بصحة وقفية الأوقاف المذكورة وعلى الشروط المحررة المسطورة. وأن الحاج حمزة أغا

٢٤- المذكور متولى عليها من قبل الواقفة المسطورة حكما صحيحا شرعيا جامعا لشرائط النفاذ فصارت

٢٥- الأوقاف المذكوران وقفا شرعيا لازما مبرما مرعيا مؤبدا مؤكدا مخلدا لا يجوز حوله التغيير والتبديل ولا

٢٦- يقترن النقص والتحويل فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الأخر من قاضى أو مفتى أو أمير أو وزير أو

٢٧- والى أو كاتب من كان عامة وخاصة سواء كان يقول ضعيف أو قوى فيه نقصه ولا تغييره بشرط من

٢٨- شروطه أو تبديله وتحويله فمن حاول شئ من ذلك أو هّم فيه بآء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس

٢٩- المصير وعليه لعنة الله الملك الجبار ولعنة الملكة والناس أجمعين يوم لا ينفع الظالمين مقدرتهم ولهم

٣٠- اللعنة ولهم سء الدار يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتوضع كل ذات حمل حملها وترى الناس

٣١- سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وأجر الواقفة على الله إن الله لا يضيع أجر من أجر

٣٢- عملا وبجملته ما ذكر فيه وقع التحرير والأشهاد من ذوى الأحسان والانسان الأشهاد فى أواخر شهر

٣٣- ربيع الأول بعد شهور سنة ثلاث وتسعمأته من الهجرة النبوية المصطفوية.

٣٤- شهود الحـــــــــــــــــــــــــــــال.

نص الوثيقة الأصلية

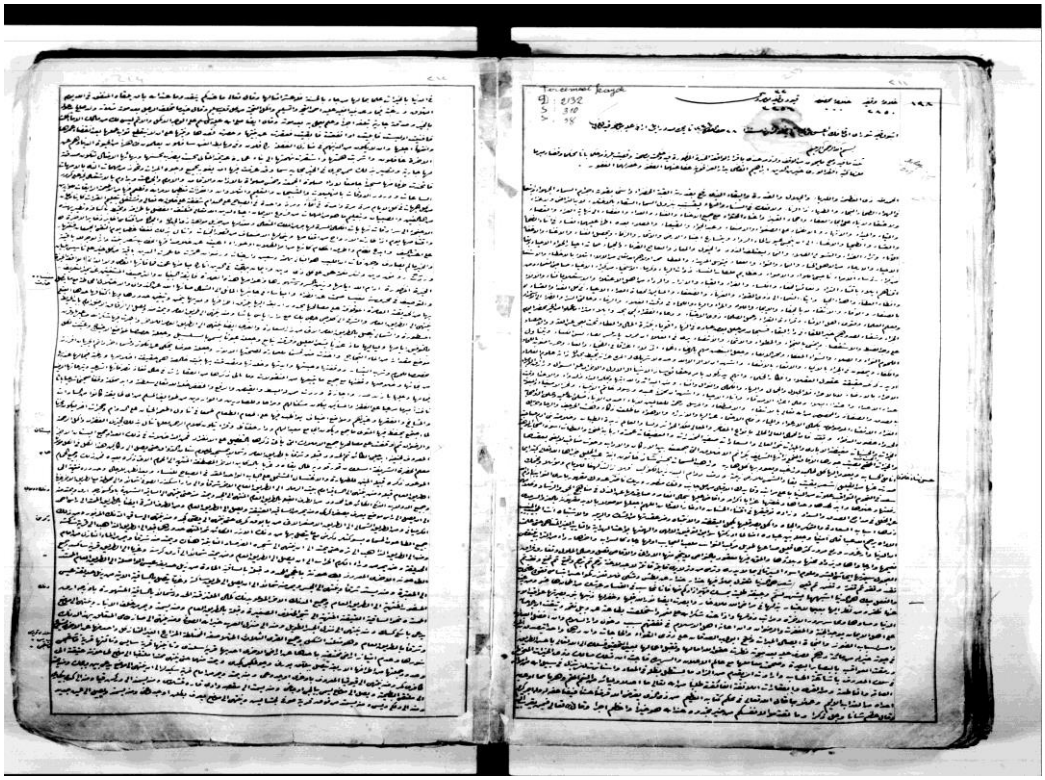

الصفحتان رقم (٢١١، ٢١٢)

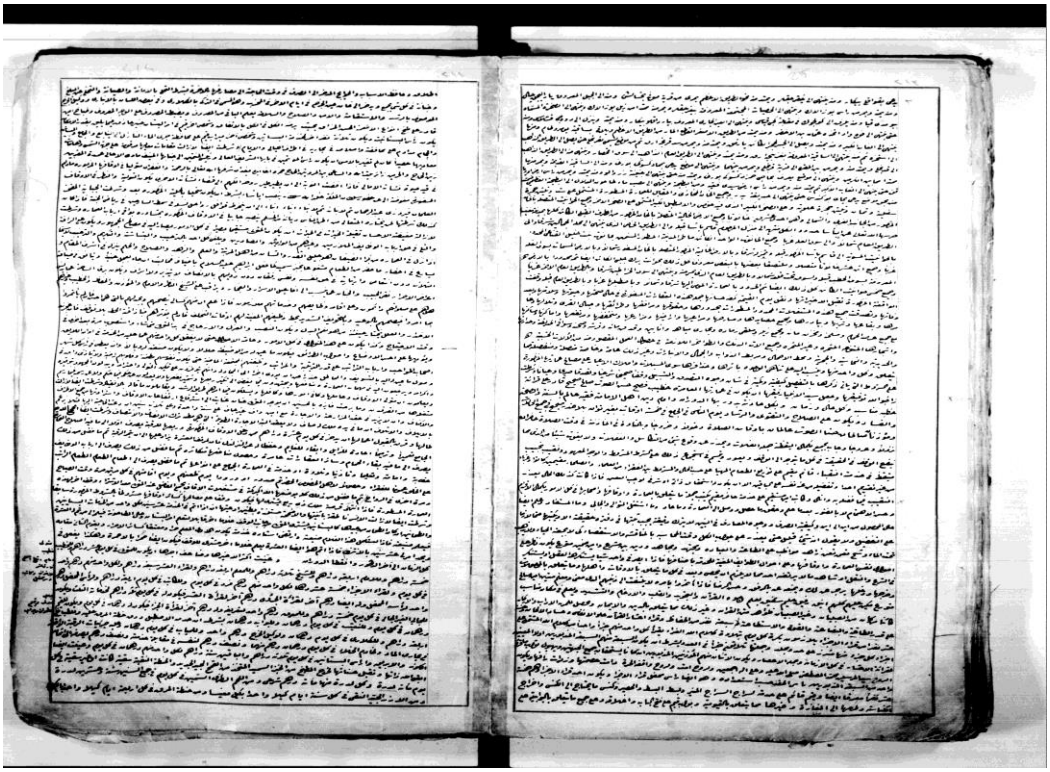

الصفحتان رقم (٢١٣، ٢١٤)

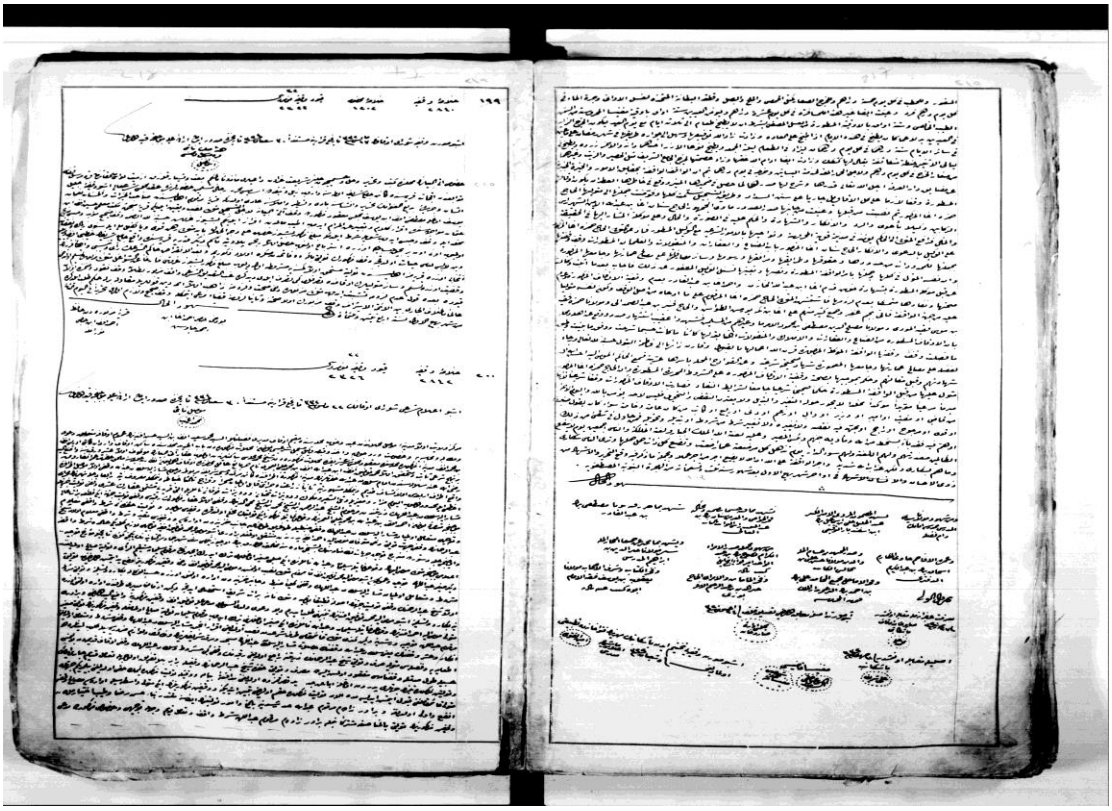

الصفحتان رقم (٢١٥، ٢١٦)

ثانياً: الأشكال واللوحات:

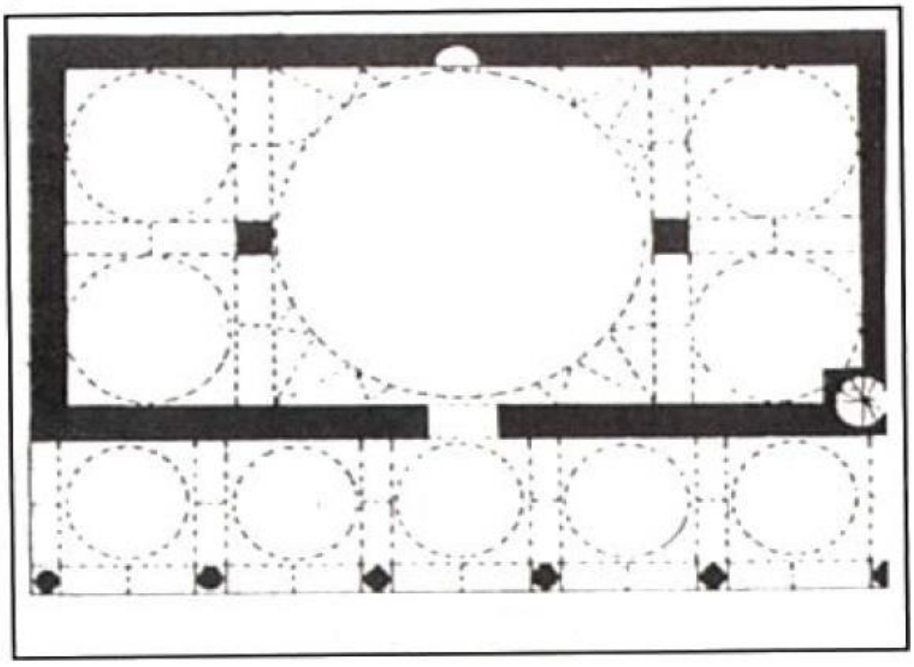

(شكل١) مسقط أفقى لجامع الخاتونية عن:

GOODWIN, *A History of Ottoman Architecture*, 158.

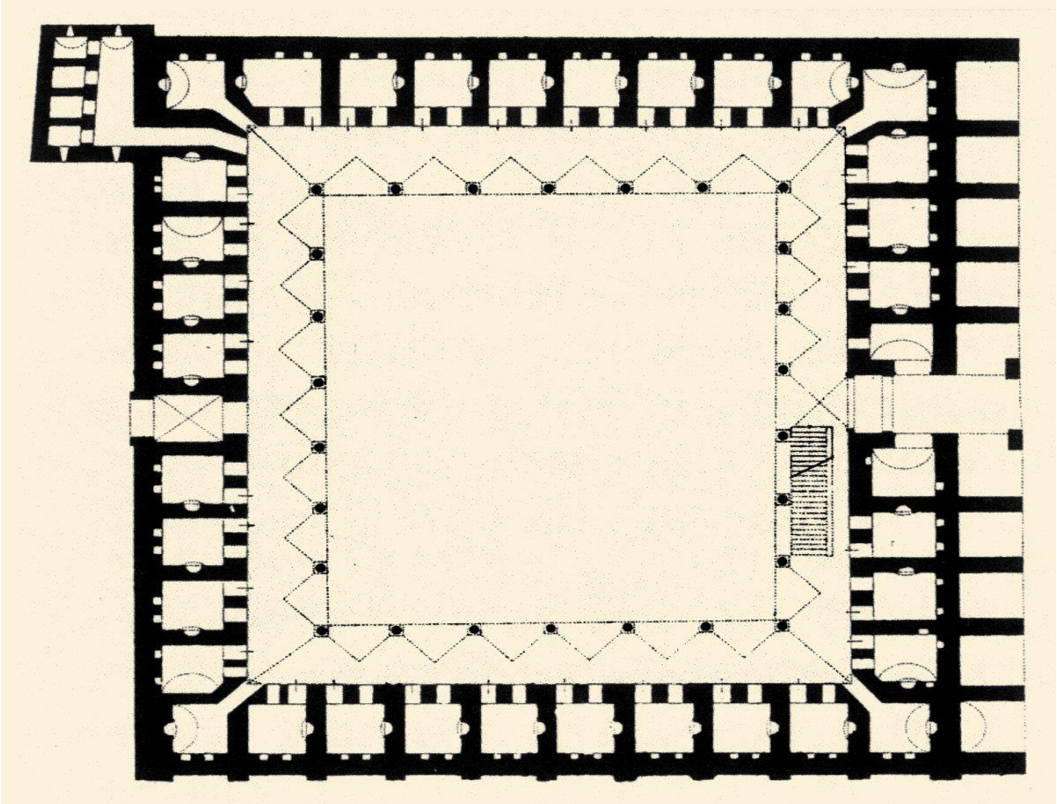

(شكل٢) مسقط أفقى لخان الخاتونية (خان الرصاص حديثاً Kurşunlu Han) عن:

Yavaş, «Kurşunlu Han», 448.

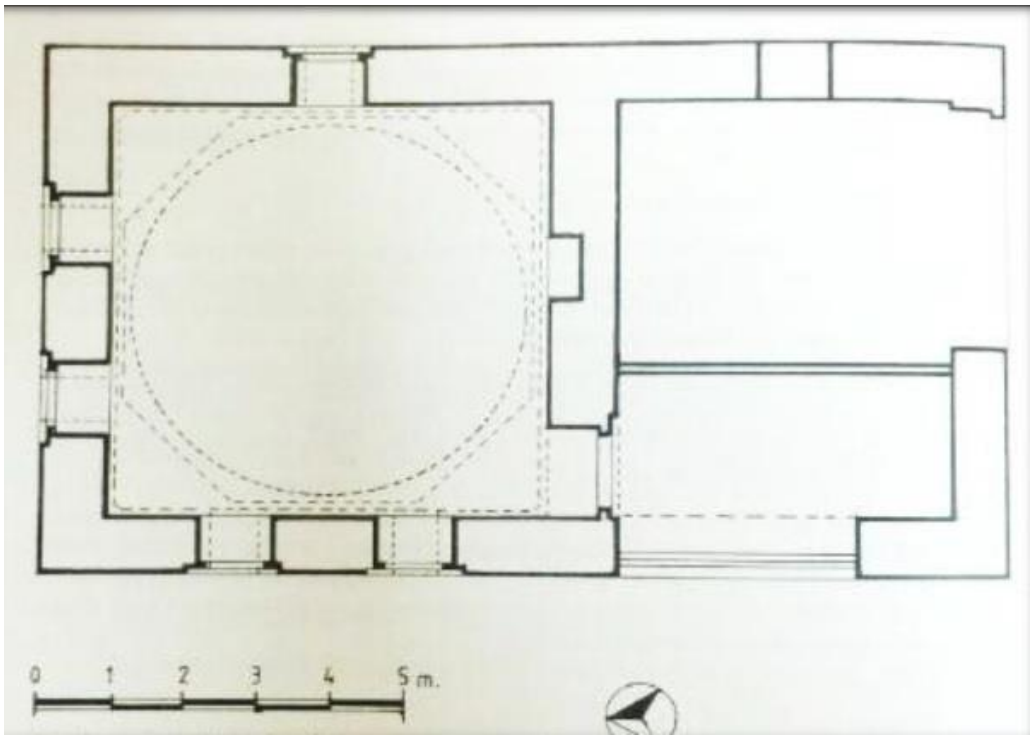

(شكل٣) مسقط أفقى للكُتاب بكلية الخاتونية عن:

عبد العظيم، "عمائر المرأة"، ٩.

DOI 10.21608/jguaa.2022.135140.1245 | محمود السيد محمد محمد

(لوحة١) منظور جوى لكلية الخاتونية عن:

GÜNDÜZ,«Türk Dönemi Manisa», 655.

(لوحة٢) منظور جوى لجامع وخان كلية الخاتونية عن:

https://rehberle.com/paylasim/manisa-hatuniye-kuelliyesi-ve-kursunlu-han Accessed at 18/12/2021.